

**مستوى رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان في
ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية**

**The Level of Positive Psychological Capital Among
Students of the Faculty of Education, Helwan University in
Light of Some Demographic Variables**

استكمالاً لمتطلبات الحصول علي درجة الدكتوراه في التربية
تخصص الصحة النفسية

عبدالرازق عطاالله عبد المعبود عبدالرازق

مدرس مساعد بقسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة حلوان

أ.د/ سلوي محمد عبدالباقي

أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د/ أحمد حسن الليثي

أستاذ الصحة النفسية- كلية التربية – جامعة حلوان ومعهد البحوث والدراسات العربية

أ.م.د/ سارة عاصم رياض

أستاذ الصحة النفسية المساعد – كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلاب كلية التربية بجامعة حلاوة، بالإضافة إلى استكشاف الفروق بين الطلاب في رأس المال النفسي الإيجابي والتي تُعزى إلى النوع (ذكور-إناث)، والتخصص الدراسي (علمي-أدبي)، والبيئة الاجتماعية (ريف-حضر). ولتحقيق أهداف البحث، قام الباحث بإعداد مقياس رأس المال النفسي الإيجابي وتطبيقه على عينة مكونة من (٧٠٨) طالباً وطالبة، بواقع (٢٩٢) من الذكور و(٤١٦) من الإناث، من الشعب العلمية والأدبية بكلية التربية، والذين تراوحت أعمارهم بين (١٨) (٢١) سنة، بمتوسط عمري (١٨.٩٤) سنة وانحراف معياري (٠.٨٩٦)، واتبع البحث المنهج الوصفي الارتباطي والسببي المقارن لملاءمته لطبيعة البحث. وأشارت نتائج البحث إلى أن مستوى رأس المال النفسي الإيجابي كان مرتفعاً بشكل عام بين الطلاب، كما أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك في بُعدي المرونة والكفاءة الذاتية في المقابل، لوحظت فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في بعدي الأمل والتفاؤل لصالح الإناث. وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستويي (٠.٠١) و(٠.٠٠١) بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية في الدرجة الكلية للمقياس وجميع أبعاده الفرعية (الأمل، المرونة، التفاؤل، الكفاءة الذاتية)، وكانت هذه الفروق لصالح طلاب التخصصات الأدبية. وعلاوة على ذلك أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين طلاب الريف والحضر في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية. وعلى ضوء ذلك تم اقتراح بعض التوصيات والأفكار البحثية.

الكلمات المفتاحية: رأس المال النفسي الإيجابي - طلاب كلية التربية جامعة حلاوة - المتغيرات الديموجرافية.

Abstract

This research set out to explore the level of positive psychological capital among students at the Faculty of Education, Helwan University. It also sought to identify to explore the differences in positive psychological capital based on gender (males vs. females), academic specialization (scientific vs. literary), and social environment (rural vs. urban). To fulfill the objectives of the research, a Positive Psychological Capital Scale was designed and applied to a sample of (٧٠٨) students (٢٩٢ male students and ٤١٦ female) from both scientific and literary disciplines. The participants' ages ranged from ١٨ to ٢١ years, with an average age of ١٨.٩٤ years and a standard deviation of ٠.٨٩٦. A descriptive correlational and causal-comparative method was adopted to align with the goals of the study. The findings indicated that positive psychological capital was generally high among the students. It was found that there were no statistically significant differences between male and female students in the overall scale score or in the dimensions of resilience and self-efficacy. However, significant differences were observed at the ٠.٠١ level in the dimensions of hope and optimism, favoring female students. Furthermore, statistically significant differences were identified at the ٠.٠١ and ٠.٠٠١ levels between students of scientific and literary specializations. These differences, observed in the total score and all sub-dimensions (hope, resilience, optimism, and self-efficacy), favored students from literary specializations. On the other hand, no statistically significant differences were detected between students from rural and urban environments in the total scale score or any of its sub-dimensions. Consequently, some recommendations and research ideas were proposed.

Keywords: Positive Psychological Capital- Faculty of Education, Helwan University Students- Demographic Variables.

مقدمة البحث

يشهد عالمنا المعاصر ثورة غير مسبوقة من التطور والتغير السريع الذي يجتاح مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، وما يصاحب ذلك من ظهور تقنيات متقدمة تسهم في تسهيل جوانب الحياة اليومية والتي من بينها أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، بالإضافة إلى البرمجيات المتطورة والشبكات ووسائل الاتصال الحديثة، والتي جعلت العالم أشبه بقرية إلكترونية صغيرة مترابطة. ومع هذه التحولات الهائلة، ازدادت حاجة الأفراد إلى موارد نفسية تعزز قدرتهم على التكيف مع هذه التغيرات المتسارعة ومواجهة التحديات الناتجة عنها. وفي هذا الإطار، برز مفهوم رأس المال النفسي الإيجابي كأحد المفاهيم الحديثة في علم النفس الإيجابي، مسلطاً الضوء على أهمية الجوانب النفسية الإيجابية في تمكين الأفراد من تحقيق النجاح والتعامل مع تعقيدات العصر الحديث.

ويُطرح مفهوم رأس المال النفسي الإيجابي تحت مظلة علم النفس الإيجابي أحد فروع علم النفس الجديدة الذي يركز على مواطن القوة والفضائل الإنسانية، كالسعادة والطمأنينة والأمل والاستقرار النفسي والتقدير الاجتماعي وغيرها من مواطن القوة التي تساعد الفرد على أن يحيا حياة جيدة، ويتغلب على الضغوط التي تواجهه، وتؤدي به إلى الاضطرابات النفسية، كالقلق والاكتئاب والتوتر واليأس والتشاؤم وعدم تقدير الذات.

ويُعد مفهوم رأس المال النفسي امتداداً لكل من: علم النفس الإيجابي، والسلوك التنظيمي، حيث يسعى رأس المال النفسي إلى تحسين قدرات الأفراد وتحسين الإنتاجية من خلال أبعاده الأربعة: الكفاءة الذاتية والأمل والتفاؤل والمرونة. ويتميز رأس المال النفسي عن الأنواع الأخرى من رأس المال من خلال أن رأس المال النفسي يذهب بعيداً عن كل من: رأس المال الاجتماعي والاقتصادي والبشري، فهو يتجاوز رأس المال المادي المتمثل فيما نملك، ورأس المال البشري المتمثل في المعارف والخبرات، ورأس المال الاجتماعي المتمثل في العلاقات الإيجابية المثمرة مع الآخرين، مُركزاً على المصادر الشخصية النفسية الأربعة (Luthans¹ et al., ٢٠٠٤, ٤٦).

¹ تم الالتزام في هذا البحث بنظام التوثيق وفق دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، الإصدار السابع، وذلك في جميع مراجع الدراسات الأجنبية. أما في حالة الدراسات العربية، فقد تم التوثيق بذكر الاسم الأول متبوعاً بلقب العائلة، بدلاً من استخدام اللقب فقط.

ويُعد رأس المال النفسي الإيجابي ذا أهمية كبيرة للطلاب الجامعيين وبخاصة طلاب كلية التربية الذين يمثلون معلمي المستقبل، فهو بمثابة موردًا نفسيًا أساسيًا يعزز من قدرتهم على التكيف مع التحديات الأكاديمية والاجتماعية التي يواجهونها خلال مسيرتهم التعليمية، فمن خلال الكفاءة الذاتية يستطيع الطلاب بذل الجهد اللازم الذي يكمنهم من أداء المهام وتحقيق النجاح، والأمل يمنحهم رؤية إيجابية للنظر إلى المستقبل ويحفزهم على السعي لتحقيق الطموحات والأهداف رغم الصعوبات والتحديات، والتفاؤل يساعدهم على تبني نظرة إيجابية تجاه الحياة الأكاديمية والشخصية، ويقلل من تأثير الضغوط النفسية، والمرونة تمنحهم القدرة على التكيف مع الضغوطات، والتعافي من آثار الصدمات والأزمات التي تواجههم مما يحافظ على استقرارهم وأمنهم النفسي.

وتكمن أهمية رأس المال النفسي الإيجابي كما تؤكد إيمان عصفور (٢٠١٨، ١٦١) في كونه يساعد على طرق جميع المسارات الممكنة لتحقيق الأهداف، واعتناق التوجهات الإيجابية في الحياة، وتعزيز القوى الإنسانية وتدعيمها، ومواجهة المحن والشدائد بثبات وقوة، والتأثير الإيجابي على القدرة التنافسية المستدامة، وتدعيم المشاعر الإيجابية، وتقليل الميول نحو المشاعر السلبية، كالعنف، والعدوان، واتخاذ القرار السليم، وتنمية الثقة بالنفس، وتقدير الذات، وتحسين الصحة النفسية والجسمية والأداء، وتعزيز السلوكيات الإيجابية وتنمية القدرات المعرفية.

ونظرًا لأهمية رأس المال النفسي الإيجابي في تعزيز الأداء الأكاديمي والشخصي والمهني والاجتماعي، تظهر أهمية هذه الدراسة لتسليط الضوء على مستواه لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان وكذلك معرفة الفروق بين الطلاب في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

مشكلة البحث

يُعد مفهوم رأس المال النفسي الإيجابي ومكوناته من المفاهيم المهمة والحديثة والتي تسعى المؤسسات إلى تنميتها وتطويرها من أجل تعزيز قدرة الفرد على مواجهة التحديات والضغوطات والتكيف معها وخاصة في عصرنا الحالي الذي يموج بالعديد من التغيرات والتحولات والمستجدات في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهذه التحديات المتعددة تتطلب أدوات فعالة ومبتكرة من المؤسسات التعليمية لدعم الطلاب في مواجهة هذه التغيرات وتزويدهم بالآليات والمهارات التي تمكنهم من التكيف والاستثمار الأمثل في إمكاناتهم.

ومن خلال ملاحظة الباحث لواقع الطلاب الجامعيين، تبين أنهم يواجهون تحديات متعددة تؤثر على تحصيلهم الأكاديمي واستقرارهم النفسي والاجتماعي. فقد لاحظ الباحث أن العديد من الطلاب يعانون من ضغوط أكاديمية متزايدة نتيجة لمتطلبات الدراسة

والبحث، إلى جانب ضغوط مالية بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة والرسوم الدراسية، مما يدفع بعضهم إلى العمل أثناء الدراسة، وهو ما ينعكس سلباً على تركيزهم وأدائهم الأكاديمي. كما لاحظ الباحث تزايد معدلات القلق والتوتر بين الطلاب، خاصة مع الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على استقرارهم النفسي.

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة تتبين أهمية رأس المال النفسي وخاصة لدى طلاب الجامعة فقد أكدت نتائج دراسة (Pan and zhou ٢٠٠٩) أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال النفسي والصحة النفسية للطلاب، وكذلك دراسة (Zhong and Ren ٢٠٠٩) والتي أكدت أن هناك ارتباطاً بين رأس المال النفسي وإدارة الضغوط النفسية، و دراسة (Bradley ٢٠١٤) والتي أكدت أن رأس المال النفسي يزيد من قدرة الفرد على بناء علاقات اجتماعية مستقرة، ودراسة (Sabaityt and Dirzyt ٢٠١٦) والتي أكدت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين رأس المال النفسي والشفقة بالذات والرضا عن الحياة، وفي هذا الصدد يؤكد (Siu et al., ٢٠١٤, ٩٨٠) أن طلاب الجامعة يجب أن يتحلوا بقيم ومكونات رأس المال النفسي، حيث يعتبر رأس المال النفسي ومكوناته أحد الموارد المهمة التي تمكن طلاب الجامعة من مواكبة التغيرات السريعة في المجتمع ومتابعة الدراسة والحياة الاجتماعية.

وبالرغم من الأهمية الكبيرة لرأس المال النفسي الإيجابي، فإن هناك ندرة في البحوث الدراسات السابقة -في حدود علم واطلاع الباحث- التي تناولت هذا المفهوم في سياق التعليم الجامعي، ولما كانت كانت كلية التربية جامعة حلاوة تشكل بيئة تعليمية غنية بالتنوع الديموغرافي، حيث تفاوت الطلاب في سماتهم وخصائصهم من حيث النوع، والتخصص الأكاديمي، السنة الدراسية، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، ولما كان خريجوها يمثلون معلمي المستقبل تبرز الحاجة لفهم مستوى رأس المال النفسي الإيجابي لدى هؤلاء الطلاب في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلاوة؟

٢. ما الفروق بين طلاب كلية التربية جامعة حلاوة في رأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده الفرعية والتي تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)؟

٣. ما الفروق بين طلاب كلية التربية جامعة حلاوة في رأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده الفرعية والتي تُعزى لاختلاف التخصص الدراسي (علمي، أدبي)؟

٤. ما الفروق بين طلاب كلية التربية جامعة حلوان في رأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده الفرعية والتي تُعزى لاختلاف لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر)؟

أهداف البحث

سعى الباحث في البحث الحالي إلى الكشف عن:

١. مستوى رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان.
٢. الفروق بين طلاب كلية التربية جامعة حلوان في رأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده الفرعية والتي تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
٣. الفروق بين طلاب كلية التربية جامعة حلوان في رأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده الفرعية والتي تُعزى لاختلاف التخصص الدراسي (علمي، أدبي).
٤. الفروق بين طلاب كلية التربية جامعة حلوان في رأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده الفرعية والتي تُعزى لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر).

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث الحالي فيما يلي:

الأهمية النظرية:

١. تنبع أهمية البحث الحالي من تناوله لأحد المفاهيم الإيجابية والمهمة وهو مفهوم رأس المال النفسي الإيجابي والذي يعتبر ذو أهمية كبيرة في تحقيق النمو الشخصي والاجتماعي والمهني والأكاديمي، والذي لم يحظ في حدود علم الباحث واطلاعه- بالدراسة الكافية والمتعمقة.
٢. دعم الجهود المجتمعية والتربوية الرامية إلى تحسين الصحة النفسية للطلاب وخاصة الجامعيين.
٣. تعميق الفهم النظري للعلاقة بين السمات النفسية الإيجابية والتحصيل الأكاديمي والتوافق الشخصي والاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية.

الأهمية التطبيقية:

١. توفير بيانات علمية قد تكون أساساً لبحوث تجريبية تهدف إلى تصميم برامج إرشادية لتنمية رأس المال النفسي الإيجابي وما يرتبط به من متغيرات إيجابية.
٢. تسهم نتائج البحث الحالي في تعزيز الأداء الأكاديمي للطلاب من خلال التركيز على العوامل النفسية التي تدعم الإنجاز والتفوق.
٣. توجيه التدخلات النفسية والعلاجية بشكل أكثر فاعلية نحو الجوانب الأكثر احتياجاً، مثل تعزيز الأمل أو تقوية الصلابة النفسية.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم البحث

يُعرف رأس المال النفسي الإيجابي إجرائياً بأنه مجموعة من القدرات النفسية الإيجابية لدى الفرد قابلة للتطور، وذات تأثير إيجابي على أدائه، وتساعد على تحقيق أهدافه في مختلف جوانب حياته، وتتمثل في: الكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل والمرونة النفسية. ويُقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي المُعد في الدراسة الحالية والذي تتمثل أبعاده في ما يلي:

- **البعد الأول: الكفاءة الذاتية ويُعرف بأنه** شعور الفرد بالثقة في قدراته ومهاراته على التحكم في أدائه، وتحقيق النجاح في المهام المختلفة.
- **البعد الثاني: التفاؤل ويُعرف بأنه** توقعات ومشاعر الفرد الإيجابية تجاه الحاضر والمستقبل، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، والنظر إلى الجوانب المشرقة في الأمور كلها.
- **البعد الثالث: الأمل ويُعرف بأنه** قدرة الفرد على تحديد الأهداف المرغوبة، والمسارات المؤدية إليها، وتوليد الطاقة والتحفيز الذاتي اللازم لتحقيق تلك الأهداف.
- **البعد الرابع: المرونة النفسية ويُعرف بأنها** قدرة الفرد على التكيف والتعامل بنجاح مع الضغوطات والصعوبات والتحديات التي تواجهه، والقدرة على الاستمرار والعودة للوضع الطبيعي بعد الصدمات.

محددات البحث

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

١. **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: رأس المال النفسي الإيجابي، طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

٢. **المحددات البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان والبالغ عددهم (٧٠٨) طالبًا وطالبة بواقع (٢٩٢) طالبًا من الذكور و(٤١٦) طالبة من الإناث تراوحت أعمارهم بين (١٨) و(٢١) سنة، بمتوسط عمري قدره (١٨.٩٤) سنة وانحراف معياري بلغ (٠.٨٩٦).

٣. **المحددات الزمنية:** طُبّق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م.

٤. **المحددات المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث على طلاب كلية التربية جامعة حلوان، والمقيدين بالشعب الأدبية والعلمية، والذين تم اختيارهم من الشعب العلمية والأدبية، ومن بين هذه الشعب الأدبية: اللغة العربية عام وأساسي، والتربية الخاصة، والتاريخ، والجغرافيا، وعلم النفس، والفلسفة، واللغة الإنجليزية، واللغة الألمانية، ومن الشعب العلمية: العلوم أساسية، والكيمياء، والجيولوجيا، والبيولوجي، والرياضيات، والفيزياء.

الإطار النظري

يركز الإطار النظري في البحث الحالي على رأس المال النفسي ذلك البناء الذي يتكون من أربعة مكونات وهي (الكفاءة، الأمل، المرونة، والتفاؤل) وأهميته كأحد المفاهيم الأساسية التي تؤثر على الأداء والرفاهية، وفيما يلي تفصيل لذلك:

أولاً: نشأة مفهوم رأس المال النفسي

تعود البدايات الأولى لنشأة مفهوم رأس المال النفسي إلى كتابات ماسلو في كتابه "الدافعية والشخصية" حيث أورده في فصل علم النفس الإيجابي عام ١٩٥٤م (Wright, ٢٠٠٣, ٤٣٧). بينما تتفق العديد من الدراسات أن مفهوم رأس المال النفسي قد ظهر لأول مرة في الدراسات المرتبطة بالاقتصاد والاستثمار وعلم الاجتماع، ويعتقد العديد من علماء الاقتصاد مثل Goldsmith و Daitry و Veum (١٩٩٧م-١٩٩٨م) أن رأس المال النفسي يشير إلى إنتاجية الفرد والتي يمكن أن تتأثر بسماته الشخصية وتنعكس هذه السمات وجهة نظر الفرد الذاتية واحترامه لذاته والتي تهيم على دوافع الشخص وموقفه العام تجاه العمل (Huimei & Xuan, ٢٠١١, ٦٦٢).

وفي نهاية التسعينيات من القرن الماضي، قام علم النفس الإيجابي على أثر البحوث التي أجراها العالم النفسي مارتن سليجمان في مجال السلوك التنظيمي، وقد أدى هذا

المصطلح إلى ظهور "علم النفس الإيجابي" ثم ظهور "السلوك التنظيمي الإيجابي" النهج الذي سعى إلى قياس وتطوير وإدارة نقاط القوة والمعاني النفسية الأساسية عند الأفراد بدلاً من التركيز على نقاط ضعفهم وقصورهم، وقد نشأ مفهوم رأس المال النفسي الإيجابي في "علم النفس الإيجابي ما بعد الحداثة"، ويتضمن نقاط القوة والجانب الإيجابي للسلوك البشري، وقد ناقش مارتن سيلجمان هذه المفاهيم أولاً في عام ١٩٩٩م، ثم طورها من بعده لوثنز Luthans وزملاؤه عام ٢٠٠٤م في الولايات المتحدة الأمريكية (Cavus & Goken, ٢٠١٥, ٢٤٤).

ويرى Luthans et al., (٢٠٠٥, ٦) أن رأس المال النفسي يقوم على مجموعة من النقاط الرئيسية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. يقوم على نموذج علم النفس الإيجابي (أي أهمية الإيجابية ونقاط القوة البشرية).
٢. يشمل الحالات النفسية التي تقوم على أساس السلوك التنظيمي الإيجابي.
٣. يتجاوز رأس المال البشري (أي ما تعرفه) ورأس المال الاجتماعي (أي من تعرف) إلى "من أنت".
٤. ينطوي على الاستثمار والتنمية (كرأس المال الاقتصادي/المالي)؛ لتحقيق عائد يؤدي إلى تحسين الأداء والميزة التنافسية.

ثانياً: مفهوم رأس المال النفسي

يُعدُّ رأس المال النفسي من المفاهيم الحيوية المهمة، وقد تناولته عدة دراسات من جوانب مختلفة، حيث قدم الباحثون تعريفات متنوعة تسلط الضوء على مكوناته الأساسية وتأثيره على قدرة الأفراد على تحقيق النجاح والتكيف مع التحديات.

فيُعرفه Luthans et al., (٢٠٠٦, ٢٦) بأنه حالة التطور النفسي الإيجابي للفرد والتي تتميز بما يلي: (أ) امتلاك الثقة (الكفاءة الذاتية) تجاه الجهود اللازمة، لتحقيق النجاح في المهام الصعبة، (ب) إضفاء حالة إيجابية حول النجاح في الوقت الحاضر وفي المستقبل، (ج) والمثابرة على تحقيق الأهداف، وعند الضرورة، إعادة تصحيح المسارات نحو الأهداف (الأمل) من أجل النجاح، وعندما تواجهه المشكلات والمحن، الاستمرار والرجوع مرة أخرى على نحو أفضل (المرونة) لتحقيق النجاح. ويذهب Sapyaprap (٢٠١٣, ٣٩٥) et al., أن رأس المال النفسي هو "قدرة إيجابية أو حالة نفسية إيجابية لدى الفرد قابلة للتطور وتتميز بأربعة مكونات هي: (الثقة والتفاؤل والأمل والمرونة). وترى صفاء الشربيني ومحمد عوض (٢٠١٦, ١١٢) رأس المال النفسي بأنه "الموارد والقدرات الإيجابية التي تمتلكها المنظمة، والمتمثلة في الحالة الإيجابية للعاملين، والتي تتميز بثقة

العامل في قدراته، وقدرته على تحقيق أهدافه بأكثر من وسيلة، وتفاؤله بالمستقبل وما يحمله من عدم تأكد، وقدرته على العودة من الأزمات والأحداث التي يمر بها". وتعرفه جنان أحمد (٢٠١٧، ١٤٣) بأنه "الصفات والقدرات النفسية الإيجابية التي يمتلكها الشخص والتي تساعده على اتخاذ وتنفيذ السلوك اللازم لتحقيق النجاح، والريادة في المهام الموكلة بها". وترى جيهان دغيم (٢٠٢١، ٥٩٠) أن رأس المال النفسي هو "حالة نفسية إيجابية متطورة للفرد يعبر عنها من خلال المساهمات الإيجابية الناجحة في الوقت الحالي والمستقبلي، والسعي إلى تحقيق الأهداف، وبذل الجهد لتحقيق الأداء المتميز، والتغلب على جميع صعوبات العمل والحياة".

ونستنتج مما سبق عرضه لتعريفات رأس المال النفسي أنه لا يوجد تعريف واحد شامل لرأس المال النفسي، ولكن تعددت التعريفات التي تناولت رأس المال النفسي، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف المجالات التي أستخدم فيها هذا المفهوم، فقد استخدمه البعض في مجال الاقتصاد والتجارة، وأستخدم في مجال علم الاجتماع، وأخيرًا تم استخدامه في مجال علم النفس الإيجابي للدلالة على مجموعة السمات والقوى الإيجابية التي يمتلكها الفرد.

ثالثًا: خصائص رأس المال النفسي

يُشير (Avey ٢٠١٤، ١٤٢) إلى أن خصائص رأس المال النفسي تتلخص فيما يلي:

١. بناء متعدد الأبعاد وليس بُعدًا واحدًا فقط، فهو يتكون من أربعة أبعاد والمتمثلة في (الكفاءة الذاتية، التفاؤل، الأمل، المرونة).

٢. أنه مرتبط بمجال محدد، وعادة ما يتم تفعيله في مجال العمل، وتشير هذه الخاصية إلى أن رأس المال النفسي الإيجابي لدى الفرد قد يكون مرتفعًا في العمل ولكنه منخفض، على سبيل المثال، في الأسرة أو أثناء البحث عن وظيفة.

٣. يُمثل رأس المال النفسي الإيجابي بناء يتسم بالاستقرار، فرأس المال النفسي الإيجابي أكثر استقرارًا من المشاعر ولكنه أكثر انفتاحًا على التغيير من الشخصية.

٤. أن أحد سمات رأس المال النفسي هي تحديد الرأي الذاتي، والتي تشير إلى كيفية تقييم الأفراد لمهاراتهم وقدراتهم بشكل ذاتي، وهذا يؤثر بشكل كبير على كيفية رؤية الأفراد لأنفسهم، مما ينعكس على أدائهم ورفاهيتهم النفسية.

٥. يتميز رأس المال النفسي بأنه مفهوم قابل للقياس.

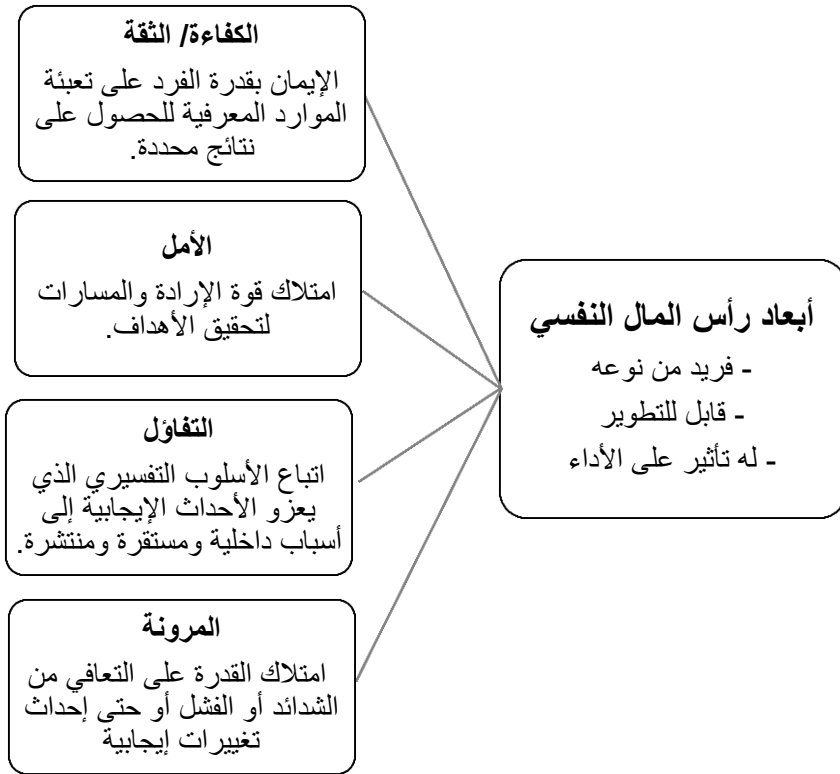
٦. أن رأس المال النفسي يتنبأ بالأداء.

٧. أحد سمات رأس المال النفسي هو مستوى التحليل، فعند التحليل يمكن تناول رأس المال النفسي من عدة مستويات (على مستوى الفرد، وعلى مستوى الجماعة، وعلى مستوى المنظمة).

رابعاً: أبعاد رأس المال النفسي

يتكون رأس المال النفسي من مجموعة من الأبعاد كما تتألف الأشكال الأخرى من رأس المال من مكونات معينة، كرأس المال التقليدي الذي يشمل (المالي، والبنوي/المادي، والتكنولوجي)، ورأس المال البشري (المعرفة الصريحة والضمنية)، ورأس المال الاجتماعي (الشبكات، والمعايير/القيم، والثقة)، فإن رأس المال النفسي الإيجابي يشتمل أيضاً على بعض القدرات الأساسية، وتلك التي تتماشى بشكل أفضل مع معايير السلوك التنظيمي الإيجابي (POB)، والتي تشمل الإيجابية، والتميز، والقابلية للقياس، والإمكانية للتطوير، والارتباط بالأداء، وهي الكفاءة الذاتية/الثقة بالنفس، والأمل، والتفاؤل، والمرونة النفسية (Luthans & Youssef, ٢٠٠٤, ١٥).

ويمثل رأس المال النفسي بناءً يتكون من أربعة مكونات فرعية أساسية هي: (الأمل والتفاؤل والكفاءة الذاتية والمرونة) قابلة للتنمية والتطوير، وإلى جانب هذه المكونات يتضمن رأس المال النفسي الإيجابي بعض السمات الإيجابية الأخرى مثل القوة والمتابعة، والتحمل والتسامح، والمتعة والسعادة، والتعبير عن الذات، والانفتاح والضمير، واحترام الذات، والعزيمة والوعي الذاتي، أي كل ما يتسم بالإيجابية يمكن أن يكون نتيجة للتفاعلات بين مكونات رأس المال النفسي الأساسية (Aliyev&Tunc, ٢٠١٥, ٩٨).



شكل (١) أبعاد رأس المال النفسي
(Luthans & Youssef, ٢٠٠٤, ١٥)

دراسات سابقة

دراسة (٢٠٢١) Sengar والتي تمثلت أهدافها في، (أ) استكشاف العلاقة بين رأس المال النفسي، والسعادة والتوتر المُدرك، (ب) مقارنة الطلاب والطالبات من تخصصات العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية على متغيرات الدراسة. اشتملت عينة الدراسة الحالية على ١٢٢ طالباً، تم اختيارهم بشكل انتقائي. من بين هؤلاء الطلاب، كان هناك ٦٢ من الإناث، ٦٠ من الذكور، ٦١ من العلوم الطبيعية و ٦٢ من العلوم الاجتماعية. تم جمع البيانات باستخدام استبيان رأس المال النفسي، ومقياس السعادة، ومقياس التوتر المُدرك. وكشفت نتائج الدراسة الحالية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات رأس المال النفسي، والسعادة والتوتر المُدرك بين الجنسين والتخصصات المختلفة. كما وجدت الدراسة الحالية أن رأس المال النفسي له ارتباط إيجابي كبير بالسعادة من ناحية، بينما من ناحية أخرى، له ارتباط سلبي كبير بالتوتر الأكاديمي المُدرك بين الطلاب.

بينما دراسة أحمد محاسنة وآخرون (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين رأس المال النفسي الإيجابي وأساليب المواجهة، كما هدفت إلى معرفة مستوى رأس المال النفسي الإيجابي، ومعرفة أكثر أساليب المواجهة استخدامًا، ومعرفة فيما إذا كان هنالك فروق في رأس المال النفسي الإيجابي، وأساليب المواجهة تعزى لمتغيري الجنس، والتخصص الأكاديمي. ولغايات جمع البيانات والمعلومات، استخدم مقياس رأس المال النفسي الإيجابي، ومقياس أساليب المواجهة. تكونت عينة الدراسة من (٨٣٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية تم اختيارهم بالطريقة القصدية. وأظهرت النتائج أن مستوى رأس المال النفسي الإيجابي جاء بمستوى مرتفع، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى رأس المال النفسي الإيجابي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور. ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى رأس المال النفسي الإيجابي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية. وأخيرا أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ($r = 0.26$) ودالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين رأس المال النفسي الإيجابي وأبعاده (الفعالية الذاتية، الأمل، المرونة، التفاؤل) وأساليب المواجهة الفعالة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ($r = -0.25$) ودالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين رأس المال النفسي الإيجابي وأبعاده (الفعالية الذاتية، الأمل، المرونة، التفاؤل) وأساليب المواجهة غير الفعالة.

في حين دراسة عمر أحمد ونور علي (٢٠٢٣) والتي هدفت إلى التعرف على رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة، ودلالة الفروق الإحصائية في رأس المال النفسي تبعًا لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان ببناء مقياس (رأس المال النفسي) وفق نظرية لوثانس (Luthans, ٢٠٠٧) لدى طلبة الجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة يتمتعون برأس المال النفسي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأس المال النفسي وفق متغيري الجنس (ذكور، إناث).

وهناك دراسة (Ismail et al., ٢٠٢٤) والتي هدفت سعت إلى استكشاف العلاقة بين القدرة على التكيف الأكاديمي ورأس المال النفسي الإيجابي بين الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، هدفت إلى تحديد الفروق في كل من القدرة على التكيف الأكاديمي ورأس المال النفسي بناءً على الجنس والمستوى الأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من ٢٨٨ طالبًا من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بمتوسط عمر ٢٢.٤ عامًا. واستخدمت الدراسة مقياس رأس المال النفسي ومقياس القدرة على التكيف الأكاديمي. وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة النفسية بين الجنسين، حيث أظهر الذكور مستويات أعلى. كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المواجهة بين الجنسين، لصالح الذكور أيضًا. وأشارت النتائج أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في

أبعاد رأس المال النفسي والنشاط الأكاديمي بين أفراد العينة وفقاً للمستويات الأكاديمية. كما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة النفسية وفقاً للمستويات الأكاديمية. ومع ذلك، وجدت الدراسة ارتباطات موجبة ذات دلالة إحصائية بين المواجهة وأبعاد رأس المال النفسي.

أما دراسة شمس السلامي وآخرون (٢٠٢٤) والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى رأس المال النفسي لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد بمحافظة محایل عسير، وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي السببي المقارن، واستخدمت الدراسة مقياس رأس المال النفسي، (إعداد الباحثين)، تم تطبيقه على عينة عشوائية طبقية من طلبة جامعة الملك خالد بمحافظة محایل عسير بلغت (٦٤٩) طالباً وطالبة، منهم (٢٩٧) من الذكور، و(٣٥٢) من الإناث، وأظهرت النتائج أن مستوى رأس المال النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة الدراسة جاء مرتفعاً، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات مقياس رأس المال النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلبة جامعة الملك خالد بمحایل عسير تعزى لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) لصالح الذكور، والتخصص (نظري - عملي) لصالح طلبة الكليات العلمية.

بالإضافة إلى ذلك دراسة حسني النجار (٢٠٢٤) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي والسلوك الاجتماعي والاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة كفر الشيخ، وتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٩,٤) إلى (٢٠,٦) بمتوسط عمري قدره (١٩,٩٢) وانحراف معياري قدره (٢٧,٠±) من التخصصات النظرية من كلية (التربية) والتخصصات العلمية من كلية (التمريض)، للعام الدراسي (٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م)، اشتملت أدوات البحث على مقياس رأس المال النفسي إعداد/ الباحث، مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي إعداد/ سيد صميذة ٢٠١٣، ومقياس الاندماج الأكاديمي إعداد/ حسني النجار، ٢٠١٩، وأظهرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال النفسي والسلوك الاجتماعي الإيجابي، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، كما يُسهم السلوك الاجتماعي الإيجابي والاندماج الأكاديمي في التنبؤ برأس المال النفسي لدى طلاب الجامعة.

وتُظهر الدراسات السابقة التي عرضها الباحث أهمية رأس المال النفسي، في السياقات الأكاديمية، حيث أكدت معظمها على دوره في تعزيز التكيف الأكاديمي والسلوك الاجتماعي الإيجابي، والاندماج الأكاديمي. كما أوضحت بعض الدراسات وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين والتخصصات الأكاديمية. بالإضافة إلى ذلك، قدمت بعض الدراسات أدلة على العلاقة الإيجابية بين رأس المال النفسي والسعادة، والعلاقة السلبية

بينه وبين التوتر الأكاديمي. وتركز الدراسة الحالية على التعرف على مستوى رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلاوة، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في بلورة المشكلة البحثية، وتحديد منهجية البحث، وتصميم أدواته، وتعزيز الإطار النظري والتطبيقي للبحث.

فروض البحث

في ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى الباحث في البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

١. يختلف مستوى رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلاوة عن المتوسط.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلاوة على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلاوة على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص الدراسي (علمي، أدبي).
٤. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلاوة على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر).

إجراءات البحث

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (السببي-المقارن)؛ لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق في رأس المال النفسي الإيجابي وأبعاده الفرعية تبعاً لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، والتخصص الدراسي (علمي، أدبي)، والبيئة الاجتماعية (ريف، حضر).

عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

١. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تكونت العينة من (٥٠٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلاوة، والذين تم اختيارهم من

الشعب العلمية والأدبية، ومن بين هذه الشعب: اللغة العربية عام وأساسي، والتربية الخاصة، والتاريخ، والجغرافيا، وعلم النفس، والفلسفة، واللغة الإنجليزية، واللغة الألمانية، ومن الشعب العلمية: العلوم أساسي، والكيمياء، والجيولوجيا، والبيولوجي، والرياضيات، والفيزياء، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٨-٢٣) سنة، وبمتوسط عمري (١٩.٤٤) سنة وانحراف معياري (١.٠٩٤)، وبواقع (١٥٣ ذكور، ٣٤٧ إناث)، والهدف منها هو التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

جدول (١) المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١٥٣	١٩.٠٨	٠.٩٥٢	٣٠.٦%
	إناث	٣٤٧	١٩.٦٠	١.١١٧	٦٩.٤%
التخصص الدراسي	علمي	٢٩٥	١٩.٣٣	١.٠١٣	٥٩%
	أدبي	٢٠٥	١٩.٦٠	١.١٨٧	٤١%
الفرقة الدراسية	الأولى	١٣٤	١٨.١٩	٠.٣٩١	٢٦.٨%
	الثانية	١٧٩	١٩.٢٨	٠.٤٥٣	٣٥.٨%
	الثالثة	١٥٠	٢٠.١٥	٠.٣٦٢	٣٠%
	الرابعة	٣٧	٢١.٨٦	٠.٥٨٥	٧.٤%
عينة التحقق من الخصائص السيكومترية ككل		٥٠٠	١٩.٤٤	١.٠٩٤	١٠٠%

٢. العينة الأساسية للبحث: تكونت العينة من (٧٠٨) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، والذين تم اختيارهم من الشعب العلمية والأدبية، ومن بين هذه الشعب: اللغة العربية عام وأساسي، والتربية الخاصة، والتاريخ، والجغرافيا، وعلم النفس، والفلسفة، واللغة الإنجليزية، واللغة الألمانية، ومن الشعب العلمية: العلوم أساسي، والكيمياء، والجيولوجيا، والبيولوجي، والرياضيات، والفيزياء، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٨-٢١) سنة، وبمتوسط عمري (١٨.٩٤) سنة وانحراف معياري (٠.٨٩٦)، وبواقع (٢٩٢ ذكور، ٤١٦ إناث)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (٢) المؤشرات الإحصائية لعينة البحث الأساسية

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٢٩٢	١٨.٨٩	٠.٨٦٩	%٤١.٢٤
	إناث	٤١٦	١٨.٩٧	٠.٩١٤	%٥٨.٧٦
التخصص الدراسي	علمي	٣٧٨	١٨.٩٨	٠.٩٥٤	%٥٣.٣٩
	أدبي	٣٣٠	١٨.٨٩	٠.٨٢٤	%٤٦.٦١
الفرقة الدراسية	الأولى	٣٤٣	١٨.١٨	٠.٣٨٥	%٤٨.٤٥
	الثانية	٢٠٧	١٩.٢٧	٠.٤٤٥	%٢٩.٢٤
	الثالثة	١٥٨	٢٠.١٦	٠.٣٦٦	%٢٢.٣٢
العينة الأساسية ككل		٧٠٨	١٨.٩٤	٠.٨٩٦	%١٠٠

ج. أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة حائل إعداد/ الباحث، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكمترية:

- مقياس رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة حائل إعداد/ الباحث

١- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على مستوى رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة حائل من خلال أبعاده الأربعة، وهي: الكفاءة الذاتية، التفاؤل، الأمل، المرونة.

٢- مبررات إعداد المقياس في الدراسة الحالية:

أعد الباحث مقياس رأس المال النفسي الإيجابي لطلاب كلية التربية جامعة حائل للمبررات التالية:

١. المقاييس الأجنبية التي اطلع عليها الباحث متأثرة بشكل كبير بالسياق الثقافي والاجتماعي الذي طورت فيه، ولا تعكس الخصائص النفسية للطلاب المصريين، مما يستوجب تضمين بنود وأبعاد تراعي الفروق الثقافية التي قد تؤثر

على مفهوم رأس المال النفسي وأبعاده: الكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والأمل، والمرونة النفسية.

٢. اختلاف الأبعاد المستخدمة في بعض الدراسات والبحوث السابقة التي اطلع عليها الباحث، لذا رأى الباحث ضرورة بناء مقياس يغطي الأبعاد الأربعة الرئيسية لرأس المال النفسي الإيجابي: الكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والأمل، والمرونة النفسية.

٣. بعض المقاييس التي اطلع عليها الباحث تحتوي على عبارات غير ملائمة مع عينة الدراسة، لذا ينبغي صياغة مفردات المقياس بحيث تكون مفهومة وتتناسب مع مستوى الوعي والإدراك لديهم.

٤. الحاجة الضرورية لبناء مقياس مُحكم ومتوافق مع أهداف الدراسة لتحقيق نتائج دقيقة وقابلة للتعميم.

٥. بعض المقاييس التي اطلع عليها الباحث استخدمت في مجالات أخرى غير مرتبطة بمجال لصحة النفسية كمجال الرياضة، ومجال العمل والمؤسسات، ومجال التنمية المجتمعية، وبالتالي فهي غير مرتبطة بالدراسة الحالية وطبيعتها وأهدافها وعيبتها.

خطوات إعداد المقياس:

مرت عملية إعداد المقياس بعدة مراحل حتى توصل الباحث إلى الصورة النهائية للمقياس وتطبيقها على عينة الدراسة وذلك على النحو التالي:

- اطلع الباحث في حدود ما توفر له على عدد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مفهوم رأس المال النفسي والمتغيرات القريبة منه والمرتبطة به، وذلك من أجل فهم هذا المتغير والوصول إلى رؤية كاملة شاملة عن هذا المتغير، والتي ساعدت الباحث في تحديد الأبعاد الفرعية والبنود والعبارات التي من خلالها يتمكن الباحث من قياس هذا المتغير لدى طلاب التربية جامعة حلوان.

- اطلع الباحث على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت رأس المال النفسي والأدوات التي تم استخدامها ومن بين هذه الأدوات التي اطلع عليها الباحث ما يلي: (Batool et al., ٢٠٢٣؛ Keda et al., ٢٠٢٢؛ Lou et al., ٢٠٢٢؛ Luthans et al., ٢٠١٥؛ Nafei, ٢٠١٥؛ Platania, ٢٠٢٢؛ Sapyaprapa et al., ٢٠١٣؛ Paolillo, ٢٠٢٢؛ ريهام أبو ركة وعبدالفتاح الهمص، ٢٠٢١؛ سالي المولى، ٢٠٢٠؛ عبير مصطفى،

٢٠١٧؛ منصور المطيري، ٢٠٢١). وقد استفاد الباحث من الاطلاع على هذه المصادر في تحديد أبعاد المقياس وعبارته بما يتناسب مع عينة البحث.

- تحديد الأبعاد الفرعية للمقياس ووضع تعريف إجرائي لكل منها يتناسب مع طبيعة وخصائص العينة وفي ضوء أهداف الدراسة.
- وضع الصورة الأولية للمقياس، وقد بلغت عدد عبارات المقياس (٤٠) عبارة موزعة على (٤) أبعاد.
- قام الباحث بعرض المقياس على (١٥) أساتذة من المتخصصين في مجالات الصحة النفسية وعلم النفس وعلم الاجتماع^٢؛ لإبداء الآراء والمقترحات حول مفردات المقياس من حيث مدى وضوح الصياغة اللغوية ومدى ملائمة المفردة لقياس البعد الذي تنتمي إليه، وبناءً على توجيهاتهم تم تعديل بعض المفردات من حيث الصياغة اللغوية.

^٢ تم تحكيم المقياس من قبل نخبة من الأساتذة المتخصصين في مجالات الصحة النفسية وعلم النفس التربوي وعلم الاجتماع، وهم: أ.د/ سهام علي شريف - أستاذ الصحة النفسية، كلية التربية - جامعة حلاوة؛ أ.م.د/ عبد الله محمد شلبي - أستاذ علم الاجتماع، كلية التربية - جامعة عين شمس؛ أ.د/ محمد السيد عبد الرحمن - أستاذ الصحة النفسية، كلية التربية - جامعة الزقازيق؛ أ.د/ منال عبد الخالق جاب الله - أستاذ الصحة النفسية، كلية التربية - جامعة بنها؛ أ.د/ مي خليفة - أستاذ علم النفس التربوي، كلية التربية - جامعة حلاوة؛ أ.د/ نادية عبده أبو دنيا - أستاذ علم النفس التربوي، كلية التربية - جامعة حلاوة؛ أ.م.د/ إيمان عبد الرؤوف - أستاذ مساعد علم النفس التربوي، كلية التربية - جامعة حلاوة؛ أ.م.د/ سماح محمود - أستاذ مساعد علم النفس التربوي، كلية التربية - جامعة حلاوة؛ أ.م.د/ فاطمة الزهراء محمد المصري - أستاذ مساعد الصحة النفسية، كلية التربية - جامعة حلاوة؛ أ.م.د/ محمد حامد زهران - أستاذ مساعد الصحة النفسية، كلية التربية - جامعة حلاوة؛ أ.م.د/ مروة سعيد عويس - أستاذ مساعد الصحة النفسية، كلية التربية - جامعة حلاوة؛ أ.م.د/ وهمان همام السيد - أستاذ مساعد الصحة النفسية، كلية التربية - جامعة حلاوة؛ م.د/ عمرو محمد عبد الرازق - مدرس الصحة النفسية، كلية التربية - جامعة حلاوة؛ م.د/ لميس محمد منصور - مدرس الصحة النفسية، كلية التربية - جامعة حلاوة؛ م.د/ نهى عبد الرحمن أبو الفتوح - مدرس الصحة النفسية، كلية التربية - جامعة حلاوة.

- قام الباحث بصياغة تعليمات المقياس، وقد استقر على استخدام تقدير خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وذلك لإعطاء المفحوص حرية في الإجابة وتجنب تشتته).

وصف المقياس في صورته الأولى وطريقة التصحيح:

تكون المقياس في صورته الأولى من (٤٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهي: الكفاءة الذاتية والتعاؤل والأمل والمرونة يندرج تحت كل بعد (١٠) عبارات. وتمثلت طريقة تصحيح المقياس في استخدام مقياس ليكرت الخماسي، حيث تُعطى الدرجة (٥) للإجابة "موافق بشدة"، و(٤) للإجابة "موافق"، و(٣) للإجابة "محايد"، و(٢) للإجابة "غير موافق"، و(١) للإجابة "غير موافق بشدة". بحيث تُجمع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على جميع العبارات لتحديد الدرجة الكلية، والتي تُعبر عن مستوى رأس المال النفسي الإيجابي. وفيما يتعلق بالعبارات السلبية، يتم عكس الدرجات بحيث تُعطى الدرجة (١) للإجابة "موافق بشدة"، و(٢) للإجابة "موافق"، و(٣) للإجابة "محايد"، و(٤) للإجابة "غير موافق"، و(٥) للإجابة "غير موافق بشدة".

١. التحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان:

قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس

يُعد الصدق من أهم الخصائص السيكمترية للاختبارات النفسية، ذلك لأنه يتعلق بما يقيسه الاختبار، ويقصد بصدق الاختبار " أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه " (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٤، ٣٢٩)، وقد قام الباحث بحساب صدق المقياس من خلال الصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحث:

الصدق العاملي Factorial Validity

قبل إجراء الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي قام الباحث بالتحقق من مدى ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي على عينة الدراسة السيكمترية المكونة من (٥٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وذلك من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (٣) معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي (ن=٥٠٠)

رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس
١	**٠.٥١٤	١٥	**٠.٦١٥	٢٩	٠.٠٥١
٢	**٠.٥٥٨	١٦	**٠.٥٢٥	٣٠	**٠.٧٠٤
٣	**٠.٥٥٩	١٧	**٠.٥٣٥	٣١	**٠.٥٤٩
٤	**٠.٦٤٩	١٨	**٠.٣٩٧	٣٢	**٠.٥٨٦
٥	**٠.٥١٠	١٩	**٠.٦٨١	٣٣	**٠.٤٦٧
٦	**٠.٥٣٦	٢٠	**٠.٦٢٧	٣٤	**٠.٥١٢
٧	**٠.٦٣٦	٢١	**٠.٥٨٦	٣٥	**٠.٥٥٧
٨	**٠.٥٤٧	٢٢	**٠.٤٥١	٣٦	**٠.٥٣٨
٩	**٠.٧٥٠	٢٣	**٠.٦٤٩	٣٧	**٠.٥٩٤
١٠	**٠.٦١٢	٢٤	**٠.٥٨٤	٣٨	**٠.٦٥٩
١١	**٠.٥٤٨	٢٥	**٠.٤٩٣	٣٩	**٠.٥٤٧
١٢	**٠.٥١٢	٢٦	**٠.٦٦٩	٤٠	**٠.٦١٤
١٣	**٠.٥٩٥	٢٧	**٠.٣٢٠		
١٤	**٠.٦٦٧	٢٨	**٠.٥٦٠		

(**). دال عند مستوى ٠.٠١

(*) . دال عند مستوى ٠.٠٥

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول السابق، أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي قد تراوحت بين (٠.٣٢٠): (٠.٧٥٠)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائياً وأكبر من الحد المقبول (٠.٣٠)، باستثناء المفردة رقم (٢٩) فقد تم حذفها لعدم دلالة معامل ارتباطها؛ وبهذا يصبح طول المقياس مُكوّنًا من (٣٩) مفردة، سيتم إجراء التحليل العاملي عليها.

أولاً: التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.٢٥)، والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه جوتمان Guttman، وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع عليها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠.٣)، وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية

باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكانية استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل.

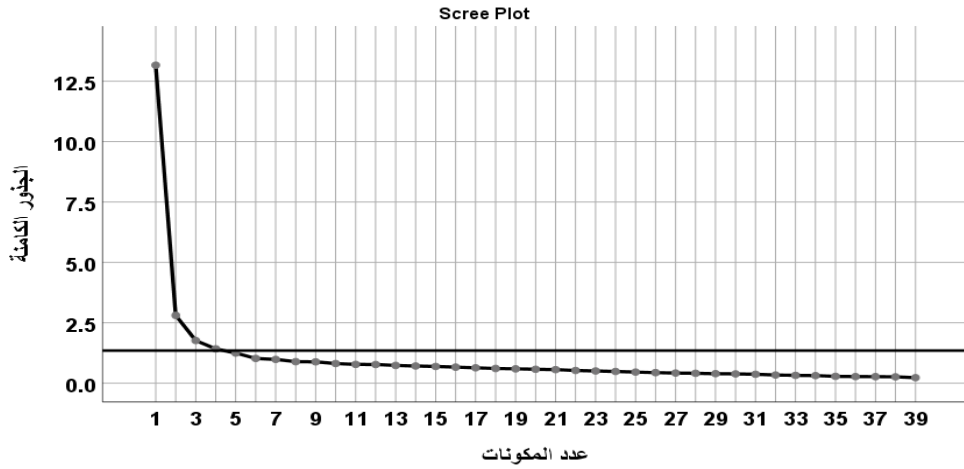
تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (٥٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وتم التحقق من مدى قابلية البيانات التحليل العاملي؛ حيث جاءت القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط أكبر من (٠.٠٠٠٠٠١)، وتم حساب اختبار كايزر-ماير-أولكن لكفاية العينة قيمته (٠.٩٤٩) وهي قيمة أكبر من (٠.٦٠) لذا يُعد حجم العينة مناسب، وبلغت قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericity (٩٠٢٢.٠٧١) بدرجة حرية (٧٤١) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١)، وبهذا فإن البيانات تستوفي الشروط اللازمة لاستخدام محك كايزر لتحديد عدد العوامل، وتم الإبقاء على العوامل التي جذرها الكامن ≤ 1 مع استبعاد البنود ذات التشبعات الأقل من (٠.٣٠)، وحذف العوامل التي تشبع عليها أقل من ثلاثة بنود. وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود (٤) أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٤٩.١١٤%) من التباين الكلي، ويوضح جدول (٥) الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين، ويوضح جدول (٦) مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا الفاريماكس Varimax.

جدول (٤) العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	٥.٦٦٦	%١٤.٥٢٩	%١٤.٥٢٩
العامل الثاني	٤.٦٥٧	%١١.٩٤٢	%٢٦.٤٧١
العامل الثالث	٤.٤٦٨	%١١.٤٥٧	%٣٧.٩٢٨
العامل الرابع	٤.٣٦٣	%١١.١٨٦	%٤٩.١١٤
اختبار كايزر-ماير-أولكن = ٠.٩٤٩			
اختبار بارتليت = ٩٠٢٢.٠٧١ دال عند مستوى ثقة ٠.٠٠١			

والشكل البياني (٢) يوضح عدد العوامل المستخرجة ** ٣:

** عدد العوامل في هذا الشكل هو عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض.



شكل بياني (٢) عدد العوامل المستخرجة في مقياس رأس المال النفسي الإيجابي.

ويتضح من الشكل البياني (٢) أن عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض هي أربع نقاط أي أن هناك أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، لذا فإن عدد العوامل الأنسب لإجراء التحليل العاملي هو (٤) عوامل كما توصلت إليها نتائج التحليل العاملي، وفيما يلي مصفوفة العوامل التي نتجت عن التحليل العاملي.

جدول (٥) مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور (مقياس رأس المال النفسي الإيجابي)

العوامل المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١٠	٠.٧٠٢			
٢٠	٠.٦٩٣			
١٥	٠.٦٦٢			
٣٩	٠.٦٤٩			
١٩	٠.٦٤٤			
٣٦	٠.٦٣٢			
٣٠	٠.٥٩٤			
٤٠	٠.٥٤٤			
٣	٠.٥٢٨			
٢٨		٠.٧٠٢		

مستوى رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

العوامل المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٢٤		٠.٥٦١		
٣١		٠.٥٤٦		
٤		٠.٥٣٨		
٩		٠.٤٩٩		
٣٤		٠.٤٨٧		
٣٥		٠.٤١٠		
١٤		٠.٤٠٣		
١٦		٠.٣٧٣		
٢٦			٠.٦١٠	
٣٣			٠.٦١٠	
٢٣			٠.٥٩٧	
٢			٠.٥٩٤	
١٣			٠.٥٦٠	
٧			٠.٥٥٢	
٨			٠.٥١٧	
٢٥			٠.٤٨٢	
٢١			٠.٤٦٣	
٣٨			٠.٤٣٢	
٣٧				٠.٦٧٧
١٧				٠.٦٤٦
٦				٠.٦٤٤
٢٢				٠.٥٨٥
٣٢				٠.٥٧٨
١٢				٠.٥٧٧
٢٧				٠.٥٧٥
١١				٠.٥٧٠
١				٠.٥٥٠
١٨				٠.٥٤٥

العوامل المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٥				٠.٤٧٧

باستقراء النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح أنه لا يوجد تشبعات أقل من ٠.٣٠؛ ومن ثم يظل طول المقياس مُكوّنًا من (٣٩) مفردة، وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجيًا بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا:

جدول (٦) درجات تشبع مفردات العامل الأول مرتبة ترتيبًا تنازليًا

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
١٠	أرى أن هناك بدائل متعددة لتحقيق أهدافي.	٠.٧٠٢
٢٠	أجد نفسي متحمسًا لتحقيق أهدافي مهما كانت الظروف.	٠.٦٩٣
١٥	أشعر بالإحباط في تحقيق أبسط طموحاتي.	٠.٦٦٢
٣٩	أرى أن حياتي مهمة حتى لو لم أحقق كل ما أحلم به.	٠.٦٤٩
١٩	أرى أنني ليس لدي هدف واضح أسعى لتحقيقه.	٠.٦٤٤
٣٦	أؤمن أن أحلامي التي لم تتحقق ستصبح حقيقة غداً.	٠.٦٣٢
٣٠	لدي إرادة قوية لتحقيق أهدافي.	٠.٥٩٤
٤٠	أستطيع المثابرة عندما تكون الحياة صعبة.	٠.٥٤٤
٣	لدي حافز قوي لمواصلة السعي نحو أهدافي.	٠.٥٢٨

يتضح من جدول (٦) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠.٥٢٨ : ٠.٧٠٢) وبلغ جذرها الكامن (٥.٦٦٦)، ويفسر هذا العامل (١٤.٥٢٩%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " الأمل"، وتعكس مفردات هذا العامل "قدرة الفرد على تحديد الأهداف المرغوبة، والمسارات المؤدية إليها، وتوليد الطاقة والتحفيز الذاتي اللازم لتحقيق تلك الأهداف".

جدول (٧) درجات تشبع مفردات العامل الثاني مرتبة ترتيبًا تنازليًا

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٢٨	أتعامل مع أي مشكلة تواجهني دون تردد.	٠.٧٠٢
٢٤	أجد صعوبة في إعادة ترتيب حياتي بعد المرور بأزمة.	٠.٥٦١
٣١	أعجز عن مواجهة التحديات بمفردي.	٠.٥٤٦

٠.٥٣٨	أعتبر التحديات جزءًا من رحلة النمو الشخصي.	٤
٠.٤٩٩	لدي القدرة على مواجهة التحديات بروح إيجابية.	٩
٠.٤٨٧	أستسلم بسهولة عندما تواجهني مشكلة.	٣٤
٠.٤١٠	أستطيع التكيف مع التغيرات في حياتي.	٣٥
٠.٤٠٣	أضع أهدافًا نفسيًا وأسعى لتحقيقها.	١٤
٠.٣٧٣	أتعلم من أخطائي وأستفيد منها في المستقبل.	١٦

يتضح من جدول (٧) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠.٣٧٣ : ٠.٧٠٢) وبلغ جذرها الكامن (٤.٦٥٧)، ويفسر هذا العامل (١١.٩٤٢%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " المرونة "، وتعكس مفردات هذا العامل " قدرة الفرد على التكيف والتعامل بنجاح مع الضغوطات والصعوبات والتحديات التي تواجهه، والقدرة على الاستمرار والعودة للوضع الطبيعي بعد الصدمات".

جدول (٨) درجات تشبع مفردات العامل الثالث مرتبة ترتيبًا تنازليًا

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٢٦	أثق في قدرتي على إدارة التحديات المستقبلية.	٠.٦١٠
٣٣	أتوقع أن يكون لدي فرص جديدة في المستقبل.	٠.٦١٠
٢٣	أتوقع أن تسير الأمور على ما يرام.	٠.٥٩٧
٢	أتوقع حدوث أمور جيدة في حياتي.	٠.٥٩٤
١٣	أركز على الجوانب الإيجابية في حياتي.	٠.٥٦٠
٧	أنا متفائل بشأن مستقبلي.	٠.٥٥٢
٨	أرى أن أموري تسير عكس ما توقعت.	٠.٥١٧
٢٥	أستطيع إنجاز الأهداف التي أضعها لنفسي.	٠.٤٨٢
٢١	أستطيع استعادة توازني بعد المِحن بسرعة.	٠.٤٦٣
٣٨	أتوقع الأفضل رغم الظروف التي تحيط بي.	٠.٤٣٢

يتضح من جدول (٨) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠.٤٣٢ : ٠.٦١٠) وبلغ جذرها الكامن (٤.٤٦٨)، ويفسر هذا العامل (١١.٤٥٧%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية

والنفسية " التفاوض "، وتعكس مفردات هذا العامل " توقعات ومشاعر الفرد الإيجابية تجاه الحاضر والمستقبل، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، والنظر إلى الجوانب المشرقة في الأمور كلها".

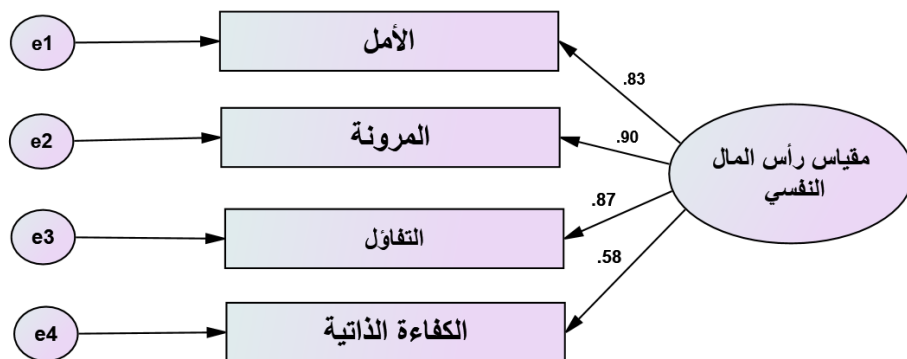
جدول (٩) درجات تشبع مفردات العامل الرابع مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٣٧	أؤمن بقدرتي على التفوق في مجال دراستي.	٠.٦٧٧
١٧	أجد صعوبة في حل المشكلات التي تواجهني.	٠.٦٤٦
٦	أثق في قدرتي على اتخاذ قرارات مهمة في حياتي.	٠.٦٤٤
٢٢	أتوقع الفشل في أي نشاط أخطط له.	٠.٥٨٥
٣٢	لدي ثقة كبيرة بنفسني وقدراتي.	٠.٥٧٨
١٢	أثق في قدرتي على إنجاز المهام الصعبة.	٠.٥٧٧
٢٧	أعتقد أن طموحاتي لن تتعدى أحلام اليقظة.	٠.٥٧٥
١١	أتردد في اتخاذ القرارات المهمة في حياتي.	٠.٥٧٠
١	أتمتع بالكفاءة في أداء المهام المختلفة.	٠.٥٥٠
١٨	أؤمن بقدرتي على المشاركة الفعالة في الأنشطة الأكاديمية.	٠.٥٤٥
٥	أعجز عن استغلال قدراتي بالشكل الأمثل.	٠.٤٧٧

يتضح من جدول (٩) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠.٤٧٧ : ٠.٦٧٧) وبلغ جذرها الكامن (٤.٣٦٣)، ويفسر هذا العامل (١١.١٨٦%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "الكفاءة الذاتية"، وتعكس مفردات هذا العامل "شعور الفرد بالثقة في قدراته ومهاراته على التحكم في أداؤه، وتحقيق النجاح في المهام المختلفة".

ثانياً: التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis

ثم قام الباحث بإجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي، وذلك لاختبار أن جميع المقاييس والعوامل المشاهدة Observed Factors (الأمل، المرونة، التفاوض، الكفاءة الذاتية) تتنظم حول عامل كامن واحد One Latent Factor وهو رأس المال النفسي الإيجابي، وتم التحقق من هذا الافتراض من خلال استخدام التحليل العاملي التوكيدي كما هو موضح بجدول (١١) وشكل (٣).



شكل (٣) نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان

جدول (١٠) مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
١	قيمة كا ^٢ المحسوبة	٥.٧٣١	غير دالة	تحقق
٢	مستوى الدلالة الإحصائية	(٠.٠٥٧) غير دالة إحصائياً		
٣	درجات الحرية df.	٢		
٤	مؤشر النسبة بين X ^٢ ودرجات الحرية (CMIN/df)	٢.٨٦٥	أقل من ٥	تحقق
٥	مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR	٠.٥٠٤	الاقتراب من الصفر	مقبول
٦	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠.٩٩٤	٠ إلى ١	مقبول
٧	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات حرية AGFI	٠.٩٧١	٠ إلى ١	مقبول
٨	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠.٩٩٥	٠ إلى ١	مقبول
٩	مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠.٩٨٥	٠ إلى ١	مقبول
١٠	مؤشر المطابقة المتزايد IFI	٠.٩٩٧	٠ إلى ١	مقبول
١١	مؤشر توكر لويس TLI	٠.٩٩٠	٠ إلى ١	مقبول
١٢	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠.٩٩٧	٠ إلى ١	مقبول
١٣	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA	٠.٠٦١	٠ إلى ٠.١	مقبول

يتضح من نتائج جدول (١٠) أن قيمة كا^٢ بلغت (٥.٧٣١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، كما أن قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة؛ حيث بلغت قيمة مؤشر النسبة بين X^٢ ودرجات الحرية (CMIN/df) ٢.٨٦٥ وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي، كما جاء مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR (٠.٥٠٤) وهي قيمة تقترب من الصفر، كما أن قيم مؤشرات GFI, CFI, TLI, NFI, AGFI, IFI بلغت (٠.٩٩٤, ٠.٩٧١, ٠.٩٩٥, ٠.٩٨٥, ٠.٩٩٧, ٠.٩٩٠, ٠.٩٩٧) وهي قيم مقبولة تقترب من الواحد الصحيح، كما بلغت قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA (٠.٠٦١) وهي قيمة أقل من ٠.١؛ مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة مقبولة. كما أشارت النتائج إلى أن قيم التشبع للعوامل المشاهدة لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي بلغت (٠.٨٣, ٠.٩٠, ٠.٨٧, ٠.٥٨)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

ثانياً: ثبات مقياس رأس المال النفسي الإيجابي

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتَي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ، على عينة قوامها (٥٠٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حائل، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ- حساب الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

جدول (١١) قيم معاملات الثبات لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي بطريقة ألفا-كرونباخ

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	ألفا-كرونباخ
البعد الأول (الأمل)	٩	٠.٨٨٥
البعد الثاني (المرونة)	٩	٠.٨٥٢
البعد الثالث (التفاؤل)	١٠	٠.٨٦٩
البعد الرابع (الكفاءة الذاتية)	١١	٠.٨٤٨
مقياس رأس المال النفسي الإيجابي ككل	٣٩	٠.٩٤٢

ويتضح من جدول (١١) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس رأس المال النفسي الإيجابي، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب-طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتى جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على عينة قوامها (٥٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

جدول (١٢) قيم معاملات الثبات لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي بطريقة التجزئة النصفية

معامل جوتمان	معامل التجزئة "سبيرمان-براون"		عدد المفردات	المقياس وأبعاده الفرعية
	بعد التصحيح	قبل التصحيح		
٠.٨٨٣	٠.٨٨٩	٠.٧٩٩	٩	البعد الأول (الأمل)
٠.٨١٨	٠.٨٣٢	٠.٧١٠	٩	البعد الثاني (المرونة)
٠.٨٥٥	٠.٨٥٨	٠.٧٥١	١٠	البعد الثالث (التفاؤل)
٠.٨٠٦	٠.٨١٥	٠.٦٨٦	١١	البعد الرابع (الكفاءة الذاتية)
٠.٩٤٦	٠.٩٤٨	٠.٩٠١	٣٩	مقياس رأس المال النفسي الإيجابي ككل

ويتضح من خلال جدول (١٢) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (٠.٨٠٦ : ٠.٩٤٨)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس رأس المال النفسي الإيجابي.

ثالثاً: الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس على عينة قوامها (٥٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ومقياس رأس المال النفسي الإيجابي ككل، وفيما يلي النتائج:

جدول (١٣) معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (مقياس رأس المال النفسي الإيجابي)

الأبعاد الفرعية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس
البعد الأول (الأمل)	٣	**٠.٦٥٠	**٠.٥٦٤	٣٠	**٠.٧٥٤	**٠.٧٠٧
	١٠	**٠.٧٤٤	**٠.٦١٣	٣٦	**٠.٦٧٨	**٠.٥٣٩
	١٥	**٠.٧٣٥	**٠.٦١٣	٣٩	**٠.٧١٢	**٠.٥٤٨
	١٩	**٠.٧٦٦	**٠.٦٨٤	٤٠	**٠.٧٠٦	**٠.٦١٦
	٢٠	**٠.٧٧١	**٠.٦٣٢			
البعد الثاني (المرونة)	٤	**٠.٧٤١	**٠.٦٥٤	٢٨	**٠.٧٠٧	**٠.٥٧١
	٩	**٠.٧٨٣	**٠.٧٥٥	٣١	**٠.٦٥٩	**٠.٥٥٢
	١٤	**٠.٧٠٣	**٠.٦٦٨	٣٤	**٠.٦١٦	**٠.٥١٣
	١٦	**٠.٥٩٦	**٠.٥٢٦	٣٥	**٠.٦٢٥	**٠.٥٦٤
	٢٤	**٠.٦٦٨	**٠.٥٨٥			
البعد الثالث (التفاؤل)	٢	**٠.٦٦٧	**٠.٥٦٠	٢٣	**٠.٧٤٨	**٠.٦٥٠
	٧	**٠.٦٩٧	**٠.٦٤٠	٢٥	**٠.٥٩٠	**٠.٤٩٤
	٨	**٠.٦٥٦	**٠.٥٥٠	٢٦	**٠.٧٧٣	**٠.٦٧٥
	١٣	**٠.٦٨٧	**٠.٦٠٣	٣٣	**٠.٦١٢	**٠.٤٧١
	٢١	**٠.٦٧٢	**٠.٥٩٧	٣٨	**٠.٦٩٨	**٠.٦٦٠
البعد الرابع (الكفاءة الذاتية)	١	**٠.٦١٨	**٠.٥٠٣	١٨	**٠.٥٤٦	**٠.٣٩٦
	٥	**٠.٥٩٤	**٠.٥٠٦	٢٢	**٠.٥٩٠	**٠.٤٤٨
	٦	**٠.٦٧٥	**٠.٥٣٥	٢٧	**٠.٥٢٤	**٠.٣١١
	١١	**٠.٦٧٦	**٠.٥٥٠	٣٢	**٠.٦٦٠	**٠.٥٨١
	١٢	**٠.٦٦٠	**٠.٥٠٤	٣٧	**٠.٧١٩	**٠.٥٩٣
	١٧	**٠.٦٩٠	**٠.٥٣٣			

(**). دال عند مستوى ٠.٠١

(*) . دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٣) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (**٠.٣١١) : (**٠.٧٨٣)، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية (الأمل، المرونة،

التفاؤل، الكفاءة الذاتية)؛ وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحيته المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

ثم قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد الفرعية (الأمل، المرونة، التفاؤل، الكفاءة الذاتية) والدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي، ويوضح جدول (١٤) نتائج معاملات الارتباط:

جدول (١٤) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس رأس المال النفسي الإيجابي (ن=٥٠٠)

المقياس وأبعاده الفرعية	البعد الأول (الأمل)	البعد الثاني (المرونة)	البعد الثالث (التفاؤل)	البعد الرابع (الكفاءة الذاتية)	مقياس رأس المال النفسي الإيجابي ككل
البعد الأول (الأمل)	١	**٠.٧٤٠	**٠.٧٣١	**٠.٤٦٦	**٠.٨٤٥
البعد الثاني (المرونة)	**٠.٧٤٠	١	**٠.٧٧٣	**٠.٥٥٠	**٠.٨٨٣
البعد الثالث (التفاؤل)	**٠.٧٣١	**٠.٧٧٣	١	**٠.٤٨٧	**٠.٨٦٨
البعد الرابع (الكفاءة الذاتية)	**٠.٤٦٦	**٠.٥٥٠	**٠.٤٨٧	١	**٠.٧٨٥
مقياس رأس المال النفسى الإيجابي ككل	**٠.٨٤٥	**٠.٨٨٣	**٠.٨٦٨	**٠.٧٨٥	١

(**). دال عند مستوى ٠.٠١

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٤) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين الأبعاد الفرعية (الأمل، المرونة، التفاؤل، الكفاءة الذاتية)، والدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تكافؤ المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

وصف مقياس رأس المال النفسي الإيجابي في صورته النهائية وطريقة تصحيحه:

تكون المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكمترية له مكونًا من (٣٩) مفردة، وأمام كل مفردة خمسة بدائل هي (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة)، ويختار القائم بتطبيق المقياس من طلاب كلية التربية جامعة حلوان بديلاً واحدًا لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يتم تصحيح المفردات الإيجابية باتجاه (١-٢-٣-٤-٥) والمفردات السلبية باتجاه (٥-٤-٣-٢-١)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية

للمقياس بين (٣٩ : ١٩٥) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من رأس المال النفسي الإيجابي، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة حائل، وجدول (١٥) يوضح أرقام مفردات كل بعد من الأبعاد الفرعية لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي.

جدول (١٥) توزيع المفردات على الأبعاد الفرعية لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي

الأبعاد الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
البعد الأول (الأمل)	٩	١ _____ ٩
البعد الثاني (المرونة)	٩	١٠ _____ ١٨
البعد الثالث (التفاؤل)	١٠	١٩ _____ ٢٨
البعد الرابع (الكفاءة الذاتية)	١١	٢٩ _____ ٣٩

الخطوات الإجرائية للبحث

اتبع الباحث عدة خطوات لإعداد البحث الحالي، تمثلت فيما يلي:

٢. تحديد مشكلة البحث والعينة المستهدفة.
٣. الاطلاع على الأدبيات والأطر النظرية التي تناولت رأس المال النفسي الإيجابي ومكوناته والمتغيرات ذات الصلة.
٤. الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع البحث.
٥. إعداد أداة البحث في صورتها الأولية وهي مقياس رأس المال النفسي الإيجابي وعرضه على مجموعة من الأساتذة لإبداء الرأي حول ملائمة للعينة ولأغراض البحث الحالي وتحديد نقاط القوة والضعف.
٦. تطبيق أداة الدراسة على عينة البحث.
٧. إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة على بيانات أفراد العينة واستخلاص النتائج.
٨. تفسير نتائج البحث في ضوء البحوث والدراسات السابقة والأطر النظرية.
٩. الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات بناء على النتائج التي تم التوصل إليها.

نتائج البحث ومناقشتها

تناول الباحث في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي أهتمت بدراسة متغير رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

١- نتائج الفرض الأول ومناقشتها

للتحقق من الفرض الأول الذي ينص على "يختلف مستوى رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان عن المتوسط" تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، والمتوسطات النظرية (الفرضية)، وتم استخدام اختبار T-test للعينة الواحدة، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (١٦) الفروق بين المتوسطات الفرضية والحسابية على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي لدى عينة الدراسة (ن=٧٠٨)

المقياس وأبعاده الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
البعد الأول (الأمل)	٣٦.٥٨	٥.١٠٣	٢٧	٤٩.٩٦٥	دالة (٠.٠٠٠) عند ٠.٠٠١
البعد الثاني (المرونة)	٣٥.٥٧	٤.٩٢٧	٢٧	٤٦.٢٧٤	دالة (٠.٠٠٠) عند ٠.٠٠١
البعد الثالث (التفاؤل)	٣٩.٩٣	٥.٤٤٢	٣٠	٤٨.٥٣٥	دالة (٠.٠٠٠) عند ٠.٠٠١
البعد الرابع (الكفاءة الذاتية)	٤٠.٦٥	٥.٩٥٧	٣٣	٣٤.١٦٤	دالة (٠.٠٠٠) عند ٠.٠٠١
مقياس رأس المال النفسي الإيجابي ككل	١٥٢.٧٣	١٩.٢٤٥	١١٧	٤٩.٣٩٨	دالة (٠.٠٠٠) عند ٠.٠٠١

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية (٧٠٧) = ١.٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية (٧٠٧) = ٢.٥٧٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" بلغت (٤٩.٩٦٥، ٤٦.٢٧٤، ٤٨.٥٣٥، ٣٤.١٦٤، ٤٩.٣٩٨) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي وأبعاده الفرعية (الأمل، المرونة، التفاؤل، الكفاءة الذاتية)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١، أي أنه توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١ بين المتوسطات

الحسابية لدرجات أفراد العينة والمتوسطات الفرضية (النظرية) على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي وأبعاده الفرعية لصالح المتوسطات التجريبية (حيث إن المتوسط التجريبي أعلى من الفرضي)؛ وهذا يشير إلى تحقق الفرض الأول حيث أشارت النتائج إلى أن مستوى رأس المال النفسي الإيجابي جاء مرتفعاً لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت رأس المال النفسي لدى طلاب الجامعة، حيث أشارت نتائج دراسة ندى العبابجي (٢٠٢٣) إلى أن طلاب الجامعة يتمتعون بمستوى رأس مال نفسي فوق المتوسط. كما تدعم هذه النتيجة دراسة أحمد محاسنة وآخرون (٢٠٢٢) التي أوضحت ارتفاع مستوى رأس المال النفسي لدى طلاب الجامعة. وأكدت دراسة نشيمة الرشيدي (٢٠٢٣) النتيجة نفسها، مشيرة إلى أن الدرجة الكلية لرأس المال النفسي وجميع أبعاده كانت فوق المتوسط لدى الطلاب.

إضافة إلى ذلك، جاءت نتائج دراسة سالي المولى (٢٠٢٠) لتوضح أن طلاب الجامعة المتزوجات يمتلكون رأس مال نفسي إيجابي، بينما أظهرت دراسة فطيمة بوسنة (٢٠٢١) ارتفاع مستوى رأس المال النفسي لدى الطلاب الجامعيين. وواصلت فطيمة بوسنة تأكيد هذه النتيجة في دراسة لاحقة عام (٢٠٢٢)، حيث بينت النتائج ارتفاع مستوى رأس المال النفسي لدى طلاب الجامعة. كما دعمت دراسة عمر أحمد ونور علي (٢٠٢٣) هذه النتائج، مشيرة إلى أن طلاب الجامعة يتمتعون برأس مال نفسي إيجابي. وكذلك أكدت دراسة موزة الدرهمي (٢٠٢٤) أن طلاب السنة الأولى الجامعية لديهم مستوى مرتفع من رأس المال النفسي. وعلى الجانب الآخر، تختلف نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة مريم الهني (٢٠٢٤)، والتي أشارت إلى أن طلاب الجامعة لديهم مستوى منخفض من رأس المال النفسي.

وفي هذا السياق يرى الباحث أن تمتع الطلاب بمستوى مرتفع من رأس المال النفسي يشير إلى امتلاك هؤلاء الطلاب إمكانات وقدرات نفسية إيجابية تعزز من قدرتهم على مواجهة التحديات والمحن الشخصية والاجتماعية والأكاديمية بفعالية كما يشير إلى ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى الطلاب. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص طلاب الجامعة وخاصة طلاب كلية التربية حيث يتدرب طلاب كلية التربية على المهارات النفسية والتربوية التي تعزز من قدرتهم على التعامل مع التحديات وهو ما يساهم في ارتفاع رأس مالهم النفسي، بالإضافة إلى أن طبيعة الدراسة التي تتضمن موضوعات مرتبطة بالدفاعية، والتفكير الإيجابي، والتكيف النفسي، مما قد يؤثر إيجابياً على الرؤية الإيجابية للحياة والمستقبل، وعلاوة على ذلك يتلقى طلاب كلية التربية تدريباً على التفاعل مع الطلاب من خلال التربية العملية وهو ما يعزز من قدرتهم على حل المشكلات والتكيف مع التحديات.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" T-test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير رأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده الفرعية (الأمل، المرونة، التفاؤل، الكفاءة الذاتية) تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

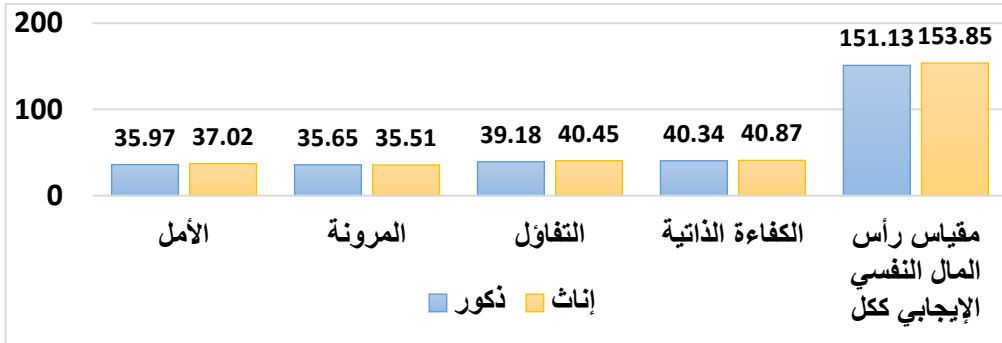
جدول (١٧) الفروق على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ن=٧٠٨)

المقياس وأبعاده الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الأمل	ذكور	٢٩	٣٥.٩٧	٥.٤٤٩	٧٠٦	-	٠.٠٠٧) دالة عند ٠.٠٠١
	إناث	٤١	٣٧.٠٢	٤.٨٠٦			
المرونة	ذكور	٢٩	٣٥.٦٥	٥.٠١٤	٧٠٦	٠.٣٦٨	٠.٧١٣) غير دالة إحصائيًا
	إناث	٤١	٣٥.٥١	٤.٨٧١			
التفاؤل	ذكور	٢٩	٣٩.١٨	٦.١٦٤	٧٠٦	-	٠.٠٠٢) دالة عند ٠.٠٠١
	إناث	٤١	٤٠.٤٥	٤.٨١١			
الكفاءة الذاتية	ذكور	٢٩	٤٠.٣٤	٦.٢٦٥	٧٠٦	-	٠.٢٤٢) غير دالة إحصائيًا
	إناث	٤١	٤٠.٨٧	٥.٧٢٨			
مقياس رأس المال النفسي الإيجابي ككل	ذكور	٢٩	١٥١.١٣	٢٠.٥٩٥	٧٠٦	-	٠.٠٦٥) غير دالة إحصائيًا
	إناث	٤١	١٥٣.٨٥	١٨.١٧٩			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية ٧٠٦ = ١.٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية ٧٠٦ = ٢.٥٧٦

والشكل البياني (٤) يوضح الفروق في الأداء على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده الفرعية (الأمل، المرونة، التفاؤل، الكفاءة الذاتية) تبعاً لاختلاف النوع (ذكور، إناث):



شكل بياني (٤) الفروق في الأداء على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي وأبعاده الفرعية تبعاً لاختلاف النوع.

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٧) والشكل البياني رقم (٤) يتضح تحقق **الفرض الثاني جزئياً**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق على مستوى الدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي وبعدي (المرونة، الكفاءة الذاتية) قد بلغت (٠.٣٦٨، ١.١٧٠، ١.٨٤٩)، وهي قيم غير دالة إحصائياً مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة ٠.٠٥ و ٠.٠١، بينما بلغت قيم "ت" في حالة بعدي الأمل والتفاؤل (٢.٧١٠، ٣.٠٧٠) وهي قيم دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي، وبعدي (المرونة، الكفاءة الذاتية)، بينما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث في بعدي الأمل والتفاؤل لصالح الإناث.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عمر أحمد ونور (٢٠٢٣) والتي أشارت إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لرأس المال النفسي، وكذلك تتفق جزئياً مع نتائج دراسة نشيمة الرشيد (٢٠٢٣) حيث لم تظهر فروق دالة إحصائياً في الأمل والمرونة والكفاءة الذاتية، إلا أنها تتفق مع نتائج بُعد التفاؤل لصالح الإناث. وفي المقابل، تختلف نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة أحمد محاسنة وآخرون (٢٠٢٢) والتي أظهرت وجود فروق لصالح الذكور في الدرجة الكلية لرأس المال النفسي، وهو ما يتعارض مع النتائج الحالية التي لم تجد فروقاً كلية. وعلى النقيض من نتائج الدراسة الحالية، أظهرت نتائج دراسة شيما زيدان وأميرة أبو أحمد (٢٠٢٤) ودراسة شمس السلامي وآخرون (٢٠٢٤) تفوق الذكور على الإناث في رأس المال النفسي وأبعاده. وفي هذا السياق نتائج دراسة مريم الهني (٢٠٢٤) والتي جاءت

متوافقة جزئيًا مع نتائج الدراسة الحالية، حيث أظهرت فروقًا لصالح الإناث ولكن في الدرجة الكلية لرأس المال النفسي.

ويرى الباحث أن عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في الدرجة الكلية لرأس المال النفسي قد يرجع إلى أن الدراسة الجامعية تفرض على الجميع مواجهة تحديات مماثلة كالضغوط الأكاديمية والتفاعل مع بيانات جديدة وأشخاص جديدة. أيضًا عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية والتي تعكس ثقة الطالب بقدرته على تحقيق أهدافه الأكاديمية يمكن تفسيره بأن طلاب كلية التربية يكتسبون مهارات وخبرات أكاديمية وتربوية تمكنهم من مواجهة التحديات التعليمية بثقة، مما يسهم في تنمية الكفاءة الذاتية لديهم بشكل متساوٍ بين الجنسين. أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في بُعدي الأمل والتفاؤل لصالح الإناث، مما يشير إلى أن الطالبات لديهن توقعات أكثر إيجابية تجاه المستقبل، وإيمان أقوى بقدرتهن على تحقيق النجاح رغم العقبات وهذا مرتبط بعدة عوامل نفسية واجتماعية حيث تشير بعض الدراسات إلى أن الإناث أكثر ميلًا لاستخدام استراتيجيات تكيف إيجابية عند مواجهة الضغوط، مثل طلب الدعم الاجتماعي، والتعبير عن المشاعر، والتفكير الإيجابي، وهذا يشير إلى أهمية الأمل والتفاؤل كعناصر مميزة لدى الإناث مقارنة بالذكور، مما قد يرتبط بطبيعة الدور الاجتماعي والتوقعات الثقافية التي تدعم التعبير عن المشاعر الإيجابية لدى الإناث.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص الدراسي (علمي، أدبي) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " T-test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير رأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده الفرعية (الأمل، المرونة، التفاؤل، الكفاءة الذاتية) تبعًا لاختلاف التخصص الدراسي (علمي، أدبي):

جدول (١٨) الفروق على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف التخصص

الدراسي (ن=٧٠٨)

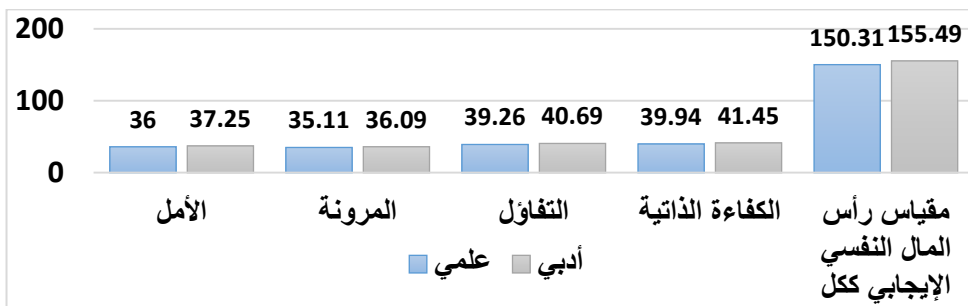
المقياس وأبعاده الفرعية	التخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الأمل	علمي	٣٧ ٨	٣٦.٠٠	٥.٢٥٠	٧٠٦	- ٣.٢٧	(٠.٠٠١) دالة عند ٠.٠٠١
	أدبي	٣٣ ٠	٣٧.٢٥	٤.٨٥٢		٧	

المرونة	علمي	٣٧ ٨	٣٥.١١	٤.٦٨٩	٧.٦	- ٢.٦٥ ٩	(٠.٠٠٨) دالة عند ٠.٠٠١
	أدبي	٣٣ ٠	٣٦.٠٩	٥.١٤٤			
التفاؤل	علمي	٣٧ ٨	٣٩.٢٦	٥.٣٥٢	٧.٦	- ٣.٥٢ ٠	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	أدبي	٣٣ ٠	٤٠.٦٩	٥.٤٥١			
الكفاءة الذاتية	علمي	٣٧ ٨	٣٩.٩٤	٥.٧١٧	٧.٦	- ٣.٣٩ ٠	(٠.٠٠١) دالة عند ٠.٠٠١
	أدبي	٣٣ ٠	٤١.٤٥	٦.١٣٠			
مقياس رأس المال النفسي الإيجابي ككل	علمي	٣٧ ٨	١٥٠.٣١	١٨.٧١٣	٧.٦	- ٣.٦٠ ٠	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	أدبي	٣٣ ٠	١٥٥.٤٩	١٩.٥٠٠			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية ٧٠٦ = ١.٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية ٧٠٦ = ٢.٥٧٦

والشكل البياني (٥) يوضح الفروق في الأداء على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده الفرعية (الأمل، المرونة، التفاؤل، الكفاءة الذاتية) تبعاً لاختلاف التخصص الدراسي (علمي، أدبي):



شكل بياني (٥) الفروق في الأداء على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي وأبعاده الفرعية تبعاً لاختلاف التخصص.

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٨) والشكل البياني رقم (٥) يتضح تحقق الفرض الثالث، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق على مستوى الأبعاد

الفرعية (الأمل، المرونة، التفاؤل، الكفاءة الذاتية) والدرجة الكلية للمقياس قد بلغت (٣.٢٧٧، ٢.٦٥٩-، ٣.٥٢٠-، ٣.٣٩٠-، ٣.٦٠٠-)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستويي دلالة (٠.٠٠١، ٠.٠٠١) مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠.٠٠٥، ٠.٠٠١) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستويي دلالة (٠.٠٠١، ٠.٠٠١) بين متوسطي درجات طلاب التخصصات العلمية والأدبية في الدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده الفرعية (الأمل، المرونة، التفاؤل، الكفاءة الذاتية) لصالح طلاب التخصصات الأدبية.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية في الدرجة الكلية لرأس المال النفسي الإيجابي وجميع أبعاده الفرعية (الأمل، المرونة، التفاؤل، الكفاءة الذاتية)، وجاءت هذه الفروق لصالح طلاب التخصصات الأدبية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أحمد محاسنة وآخرون (٢٠٢٢) والتي أظهرت تفوق طلاب التخصصات الأدبية على نظرائهم في التخصصات العلمية في مستوى رأس المال النفسي. وكذلك تتوافق النتائج جزئياً مع نتائج دراسة نشيمة الرشيد (٢٠٢٣) التي لم تظهر فروقاً في الكفاءة الذاتية والأمل والمرونة، لكنها أظهرت فروقاً لصالح التخصصات الأدبية في التفاؤل. وتتعارض نتائج الدراسة مع نتائج دراسة شمس السلامي وآخرون (٢٠٢٤) والتي أظهرت تفوق طلاب التخصصات العلمية في رأس المال النفسي الإيجابي مقارنة بطلاب التخصصات الأدبية. وكذلك دراسة مريم الهني (٢٠٢٤) والتي أظهرت نتائج معاكسة حيث جاءت الفروق لصالح طلاب التخصصات العلمية. كما تتباين نتائج الدراسة الحالية مع دراسة نوره النصيرات وأحمد عربيات (٢٠٢٢) ودراسة سحر الأحمد ومحمود محمد (٢٠٢٤) والتي لم تجد فروقاً دالة بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية في رأس المال النفسي الإيجابي.

وفي سياق ذلك يرى الباحث أن طبيعة التخصص الأكاديمي تلعب دوراً أساسياً في بناء رأس المال النفسي الإيجابي لدى الطلاب، حيث تؤثر البيئة الدراسية ومتطلباتها على مستويات الأمل، والمرونة، والتفاؤل، والكفاءة الذاتية لدى الطلاب، وفي ضوء ذلك فإن ارتفاع مستويات رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلاب التخصصات الأدبية قد يكون نتيجة لطبيعة دراستهم التي تعتمد على التفكير النقدي، والتعبير الذاتي، والانفتاح على وجهات نظر متعددة مما يعزز لدى طلاب التخصصات الأدبية والإنسانية القدرة على التعامل مع المواقف المختلفة بثقة، وبالتالي يؤدي إلى ارتفاع مستويات التفاؤل والأمل والمرونة النفسية لديهم، بالإضافة إلى أن التخصصات الأدبية غالباً ما تتضمن مناقشات جماعية وأنشطة تعزز التواصل الاجتماعي بين الطلاب والأساتذة وهو ما يؤدي إلى تعزيز الشعور بالكفاءة الذاتية والثقة، بينما يواجه طلاب التخصصات العلمية تحديات أكاديمية أكبر نظراً لطبيعة دراستهم التي تتطلب دقة في التحليل والتفكير المنطقي

والالتزام بمعايير محددة، مما يزيد من الضغوط الأكاديمية وشعورهم بمزيد من القلق حول أدائهم الدراسي، وهو ما يؤثر بشكل سلبي على مستويات التفاؤل والأمل والمرونة والكفاءة الذاتية المرتبطة بتحقيق النجاح، إضافة إلى ذلك اعتماد التخصصات العلمية على المهام الفردية والعمل في المختبرات والمعامل والتحليل الدقيق وكلها عوامل تحد من فرص التفاعل الاجتماعي التي تعتبر من أهم العوامل التي تسهم في بناء المرونة النفسية والكفاءة الذاتية وتعزيز التفكير الإيجابي لدى الطلاب.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها

ينص الفرض الرابع على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حائل على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" T-test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير رأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده الفرعية (الأمل، المرونة، التفاؤل، الكفاءة الذاتية) تبعاً لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر):

جدول (١٩) الفروق على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي وأبعاده الفرعية تبعاً لاختلاف البيئة الاجتماعية (ن=٧٠٨)

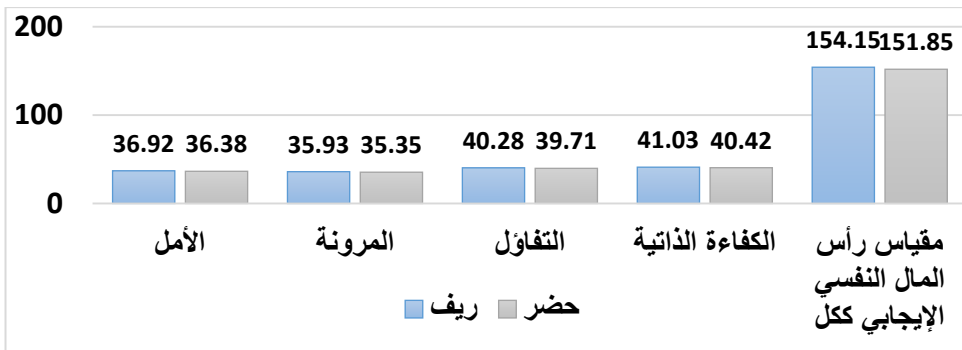
المقياس وأبعاده الفرعية	البيئة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الأمل	ريف	٢٧٠	٣٦.٩٢	٥.٠٧٦	٧٠٦	١.٣٧٣	٠.١٧٠ غير دالة إحصائياً
	حضر	٤٣٨	٣٦.٣٨	٥.١١٥			
المرونة	ريف	٢٧٠	٣٥.٩٣	٥.٠٣٧	٧٠٦	١.٥١٤	٠.١٣١ غير دالة إحصائياً
	حضر	٤٣٨	٣٥.٣٥	٤.٨٥١			

					٨		
التفاؤل	ريف	٧	٤٠.٢٨	٥.٥٢٥	٧	٠	١.٣
الكفاءة الذاتية	ريف	٧	٤١.٠٣	٦.٠٦٠	٧	٠	١.٣
مقياس رأس المال النفسي الإيجابي ككل	ريف	٧	١٥٤.١٥	١٩.٦٠١	٧	٠	١.٥
التفاؤل	حضر	٣	٣٩.٧١	٥.٣٨٥	٣	٨	٤٩
الكفاءة الذاتية	حضر	٣	٤٠.٤٢	٥.٨٨٧	٣	٨	٢٥
مقياس رأس المال النفسي الإيجابي ككل	حضر	٣	١٥١.٨٥	١٨.٩٩١	٣	٨	٤٤

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية ٧٠.٦ = ١.٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية ٧٠.٦ = ٢.٥٧٦

والشكل البياني (٦) يوضح الفروق في الأداء على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده الفرعية (الأمل، المرونة، التفاؤل، الكفاءة الذاتية) تبعًا لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر):



شكل بياني (٦) الفروق في الأداء على مقياس رأس المال النفسي الإيجابي وأبعاده الفرعية تبعاً لاختلاف البيئة الاجتماعية.

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٩) والشكل البياني رقم (٦) يتضح عدم تحقق الفرض الرابع كلياً، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق على مستوى الأبعاد الفرعية (الأمل، المرونة، التفاؤل، الكفاءة الذاتية) والدرجة الكلية للمقياس قد بلغت (١.٣٧٣، ١.٥١٤، ١.٣٤٩، ١.٣٢٥، ١.٥٤٤)، وهي قيم غير دالة إحصائياً مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة ٠.٠٥ و ٠.٠١؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الريف والحضر في الدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده الفرعية (الأمل، المرونة، التفاؤل، الكفاءة الذاتية).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة شيماء زيدان وأميرة ربيع (٢٠٢٤) والتي أوضحت أنه لا توجد فروق في رأس المال النفسي تبعاً لمتغير الإقامة ما عدا بعد المرونة حيث كانت الفروق لصالح الذكور المقيمين بالريف.

ويُفسر الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الريف والحضر في الدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي الإيجابي، وأبعاده الفرعية (الأمل، المرونة، التفاؤل، الكفاءة الذاتية) بأن البيئة سواء كانت ريفية أو حضرية لا تؤثر بشكل جوهري على مستوى رأس المال النفسي الإيجابي لدى الطلاب، كما يعكس أيضاً أن البيئة الجامعية توفر فرصاً متساوية للتعليم والتفاعل الاجتماعي. كما يمكن القول أيضاً بأن العوامل التي تساهم في بناء رأس المال النفسي الإيجابي كالدعم الاجتماعي والتربية الإيجابية والخبرات الحياتية قد تكون متاحة بشكل متساوٍ تقريباً لجميع الطلاب بغض النظر عن بيئتهم سواء كانت ريفية أو حضرية. بالإضافة إلى قد يكون للخصائص الفردية للطلاب كقدراتهم وخبراتهم السابقة تأثير أكبر على رأس المال النفسي الإيجابي مقارنة بالاختلافات بين البيئات الريفية والحضرية.

خلاصة نتائج البحث

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

١. مستوى رأس المال النفسي الإيجابي كان مرتفعاً بشكل عام بين الطلاب.
٢. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للمقياس وبُعدي المرونة والكفاءة الذاتية، بينما توجد فروق دالة إحصائية في بعدي الأمل والتفاؤل لصالح الإناث.
٣. وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية في الدرجة الكلية للمقياس وجميع أبعاده الفرعية لصالح طلاب التخصصات الأدبية.
٤. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الريف والحضر في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية.

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بالنقاط التالية:

١. تنظيم برامج إرشادية لتنمية رأس المال النفسي الإيجابي وأبعاده بشكل عام لدى الطلاب.
٢. تقديم دورات تدريبية وورش عمل تركز على تنمية كيفية بناء رأس المال النفسي وأبعاده لدى الطلاب.
٣. تقديم الدعم النفسي المستمر للطلاب لتحسين أبعاد رأس المال النفسي المتمثلة في التفاؤل والأمل والكفاءة الذاتية والمرونة وغيره من السمات الإيجابية.
٤. تعزيز الإرشاد الأكاديمي لمواجهة الضغوط الدراسية والأكاديمية.

بحوث مقترحة

في ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

١. دراسة العلاقة بين رأس المال النفسي والإنجاز الأكاديمي للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

٢. دراسة مدى فعالية برنامج إرشادي لتنمية التفاؤل والأمل لدى الشباب الجامعي.
٣. دراسة العلاقة بين مستوى رأس المال النفسي وجودة العلاقات الاجتماعية لدى الطلاب الجامعيين.
٤. دراسة تأثير رأس المال النفسي على الشعور بالرضا والسعادة لدى طلاب الجامعة.
٥. دراسة تأثير استخدام التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز أو تقليل رأس المال النفسي لدى الشباب الجامعي.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- أحمد موسى محاسنة، عمر عطا الله العظامات، محمد هاني عبود، وإنعام شاهر شيشاني (٢٠٢٢). رأس المال النفسي الإيجابي وعلاقته بأساليب المواجهة لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٣ (٤)، ٣٦ - ٩.
- إيمان عصفور (٢٠١٨). رأس المال النفسي لاستثمار القدرات الإنسانية: المرأة المعيلة نموذجاً. المؤتمر العلمي الثامن، كلية التربية جامعة المنوفية، ١٥٥-١٦٥.
- جنان أحمد (٢٠١٧). العلاقة بين رأس المال النفسي والارتجال التنظيمي في إطار السلوك الريادي للعاملين في المؤسسات التعليمية: دراسة مسحية لآراء أعضاء الهيئة التدريسية لجامعة أهل البيت (ع) الأهلية. مجلة المثني للعلوم الإدارية والاقتصادية، ٧ (٣)، ١٣٨-١٧٠.
- جيهان دغيم (٢٠٢١). دور رأس المال النفسي كمتغير وسيط في العلاقة بين الإجهاد المهني والارتجال الوظيفي لفريق العمل: دراسة ميدانية على قطاع البريد بمحافظة القاهرة والجيزة. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية جامعة دمياط، ٢ (٢)، ٥٨١-٦٢٥.
- حسني زكريا النجار (٢٠٢٤). رأس المال النفسي وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الإيجابي والاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة. المجلة العربية للبحوث النفسية والتربية الخاصة، ١ (١)، ٥-٧٨.
- ريهام صلاح الدين أبو ركة، و عبدالفتاح عبدالغني الهمص (٢٠٢١). رأس المال النفسي وعلاقته بالقلق الاجتماعي والوظيفي لدى القابلات العاملات في مستشفيات محافظات غزة. [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية (غزة)].
- سالي علوان المولى (٢٠٢٠). الابتزاز العاطفي وعلاقته برأس المال النفسي عند الطالبات الجامعيات المتزوجات. مجلة بحوث الشرق الأوسط، (٥٨)، ٣١٦ - ٣٥٦.
- سحر السيد الأحمدى ومحمود سليمان محمد (٢٠٢٤). الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والاحتراق الأكاديمي واليقظة العقلية في جودة الحياة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٥ (١٢)، ٤٧-١١٦.

-شمس علي السلامي، نوال غرم الله الغامدي، وفاطمة السيد خليفة (٢٠٢٤). مستوى رأس المال النفسي لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد بمحافظة محائل عسير وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، ١٦ (٢)، ٥٣٥ - ٥٦٦.

-شيماء محمود زيدان، أميرة ربيع أبو أحمد (٢٠٢٤). رأس المال النفسي وعلاقته بالسلوك الاستباقي والاجهاد الانفعالي لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ٩٠ (١)، ٨٤٠-٩٣٧.

-صفاء الشربيني، محمد عوض (٢٠١٦). العلاقة بين أبعاد رأس المال النفسي وسلوكيات المواطنة التنظيمية بالتطبيق على العاملين بالشركات الصناعية التابعة لقطاع الأعمال العام بالدقهلية. المجلة المصرية للدراسات التجارية- كلية التجارة جامعة المنصورة، ٤٠ (١)، ١٠٩-١٤٠.

-عبير سوفي مصطفى (٢٠١٧). أثر العدالة التنظيمية على رأس المال النفسي: دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم بجامعة الأزهر - فرع أسيوط. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، (٤)، ٥٥١ - ٦٤٠.

-على ماهر خطاب (٢٠٠٧). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط٦. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.سالي علوان المولى (٢٠٢٠). الابتزاز العاطفي وعلاقته برأس المال النفسي عند الطالبات الجامعيات المتزوجات. مجلة بحوث الشرق الأوسط، (٥٨)، ٣٥٦ - ٣١٦.

-عمر شهاب احمد، نور جبار علي (٢٠٢٣). رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، ٢٧ (٤)، ٣١٩-٣٣٥.

-فطيمة بوسنة، برقاد مجيد (٢٠٢١). تأثير أبعاد رأس المال النفسي الإيجابي على اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعيين: جامعة الجزائر ٢ نموذجًا. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، ١٠ (٢)، ٣٠ - ١١.

-فطيمة بوسنة، برقاد مجيد (٢٠٢٢). القدرة التنبؤية لأبعاد رأس المال النفسي الإيجابي بمستوى روح المقاوالتية لدى الطلبة الجامعيين. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ١١ (٣)، ٢٩٥ - ٢٧١.

-مريم علي الهني (٢٠٢٤). الإسهام النسبي لرأس المال النفسي في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة مصراتة. مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ٩ (٣)، ٤٦٣-٤٧٩.

-منصور عبدالله فالح المطيري (٢٠٢١). رأس المال النفسي وعلاقته بالتوجه نحو التفوق الرياضي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة التربية، (١٨٩) ج ١، ٤٥٥ - ٤٢١.

-موزة سيف الدرمني (٢٠٢٤). رأس المال النفسي وعلاقته بالتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الأولى بجامعة كلباء بدولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، ٤٨ (١)، ٣٠٠ - ٢٤٧.

-ندى فتاح العبايجي (٢٠٢٣). مستوى رأس المال النفسي الإيجابي: دراسة مقارنة بين الكليات مركزية التعيين وطلبة الكليات الأخرى. مجلة رماح للبحوث والدراسات، (٧٧)، ٢٢٣ - ١٩٧.

-نشميه عمهوج الرشيد (٢٠٢٣). رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة الإرشاد النفسي، (٧٤)، ٣٩٣ - ٤٤١.

-نورس أحمد النصيرات، أحمد عبدالحليم عربيات (٢٠٢٢). القدرة التنبؤية لرأس المال النفسي في اتخاذ القرار المهني لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة. مجلة التربية (الأزهر)، ٤١ (١٩٤)، ٩٣٩-٩٦٨.

المراجع الاجنبية

- Aliyev, R., & Tunc, E. (٢٠١٥). Self-Efficacy in Counseling: The Role of Organizational Psychological Capital, Job Satisfaction, and Burnout. Procedia-Social and Behavioral Sciences, ١٩٠, ٩٧-١٠٥.
- Avey, J. B. (٢٠١٤). The left side of psychological capital: New evidence on the antecedents of PsyCap. Journal of leadership & organizational studies, ٢١(٢), ١٤١-١٤٩.
- Batoool, I., Khan, M. Z., & Tariq, S. R. (٢٠٢٣). Development and Validation of Psychological Capital Scale for Dual Role Individuals: Further Evidence of Psychometric Properties. Journal of Professional & Applied Psychology, ٤(٢), ٨٢-٩٧.
- Bradley, K. (٢٠١٤). Educators' Positive Stress Responses: Eustress and Psychological Capital. DePaul University.
- Çavuş, M. F., & Gökçen, A. (٢٠١٥). Psychological capital: Definition, components and effects. British Journal of Education, Society and Behavioural Science, ٥(٣), ٢٤٤-٢٥٥.
- Huimei, W., & Xuan, L. (٢٠١١). Study on psychological capital and organizational identity. In Proceedings of the ٨th International Conference on Innovation & Management, Kitakyushu, November ٣٠-December ٢, ٦٦٢-٦٦٥.
- Ikeda, M., Hatano, K., Tanaka, S., & Nakahara, J. (٢٠٢٣). Validation of the Japanese version of the revised version of the compound psychological capital scale (CPC-١٢R). Frontiers in Psychology, ١٣, ١٠٥٣٦٠١, ١-٩.
- Ismail, R. M., Alzahrain, B. S. A. A., Hakami, I. Q., & Qasem, A. E. M. A. E. (٢٠٢٤). Relationship Between Positive Psychological Capital And Academic Buoyancy Among

- University Students. Educational Administration: Theory and Practice, ٣٠(١), ١٢٨٨-١٢٩٦.
- Lou, J., Li, R., & Chen, S. (٢٠٢٢). Development of the psychological capital scale for male nursing students in Taiwan and testing its measurement invariance between genders. International Journal of Environmental Research and Public Health, ١٩(٦), ٣٦٢٠.
- Luthans, F., & Youssef, C. M. (٢٠٠٤). Human, social, and now positive psychological capital management: Investing in people for competitive advantage.
- Luthans, F., Avolio, B. J., Walumbwa, F. O., & Li, W. (٢٠٠٥). The psychological capital of Chinese workers: Exploring the relationship with performance. Management and organization review, ١(٢), ٢٤٩-٢٧١.
- Luthans, F., Vogelgesang, G. R., & Lester, P. B. (٢٠٠٦). Developing the psychological capital of resiliency. Human resource development review, ٥(١), ٢٥-٤٤.
- Luthans, F., Youssef, C. M., & Avolio, B. J. (٢٠٠٦). Psychological capital: Developing the human competitive edge. Oxford university press.
- Luthans, F., Luthans, K. W., & Luthans, B. C. (٢٠٠٤). Positive psychological capital: Beyond human and social capital.
- Nafei, W. (٢٠١٥). Meta-analysis of the impact of psychological capital on quality of work life and organizational citizenship behavior: A study on Sadat City University. International Journal of Business Administration, ٦(٢), ٤٢-٥٩.
- Pan, Q., & Zhou, Z. (٢٠٠٩). Psychological Capital, Coping Style and Psychological Health: An Empirical Study from College

- Students. In ٢٠٠٩ First International Conference on Information Science and Engineering, ٣٣٩١-٣٣٩٤.
- Platania, S., & Paolillo, A. (٢٠٢٢). Validation and measurement invariance of the Compound PsyCap Scale (CPC-١٢): A short universal measure of psychological capital. *Anales de Psicología/Annals of Psychology*, ٣٨(١), ٦٣-٧٥.
- Sabaitytė, E., & Diržytė, A. (٢٠١٦). Psychological Capital, Self-Compassion, and Life Satisfaction of Unemployed Youth. *International Journal of Psychology: A Biopsychosocial Approach*, (١٩), ٤٩-٦٣.
- Sapyaprapa, S., Tuicomepee, A., & Watakakosol, R. (٢٠١٣). Validation of psychological capital questionnaire in Thai employees. In *Proceedings of the Asian Conference on Psychology and the Behavioral Sciences*. Tokio, Japón (pp. ٣٩٤-٣٩٩).
- Sengar, S. (٢٠٢١). Psychological capital, happiness and academic stress among college students. *International Journal of Indian Psychology*, ٩(٢).
- Siu, O. L., Bakker, A. B., & Jiang, X. (٢٠١٤). Psychological Capital Among University Students: Relationships with Study Engagement and Intrinsic Motivation. *Journal of Happiness Studies*, ١٥(٤), ٩٧٩-٩٩٤.
- Wright, T. A. (٢٠٠٣). Positive Organizational Behavior: An Idea Whose Time has Truly Come. *Journal of Organizational Behavior*, ٢٤(٤), ٤٣٧-٤٤٢.
- Zhong, L. F., & Ren, H. L. (٢٠٠٩). The Relationship Between Academic Stress and Psychological Distress: The Moderating Effects of Psychological Capital. In ٢٠٠٩ International Conference on Management Science and Engineering, ١٠٨٧-١٠٩١.